"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5554) السنة الحادية والعشرون - الاثنين (20) تشرين الثاني 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

الإقليم ومحافظات يعطلون الدوام الرسمي

■ بغداد / المدى

قررت حكومة اقليم كردستان تعطيل الدوام الرسمي اليوم الاثنين في محافظات الاقليم بسبب سوء الأحوال الجوية. كما قررت ذلك ايضا محافظتا نينوى والديوانية. وقال المتحدث الرسمي باسم حكومة الإقليم پيشوا هورامي في بيان، تلقته (المدى)، انه «بسبب توقعات ارتفاع نسبة الأمطار في جميع محافظات الاقليم، وبعد التشاور مع الوزارات المعنية والمحافظين والإدارات المستقلة، تقرر تعطيل الدوام الرسمي اليوم الاثنين في جميع الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية». ودعا هورامي، مواطني الاقليم بالالتزام بالإجراءات وعدم الاقتراب من الأنهر والمناطق التي ترتفع فيها مناسيب المياه، مؤكدا أن «فرق الدفاع المدني على جاهزية تامة لأي حالة».

حزب الحلبوسي يقترب من خسارة موقع رئيس البرلمان بسبب «صفقة سرية»

الانتخابات تتعثر أمام مقاطعة الصدر وفشل تمديد ولاية المفوضية

■ بغداد / تميم الحسن

بدأت المخاوف تتصاعد داخل الاطار التنسيقي من احتمال عرقلة الانتخابات المحلية في وقت اعلن اول حزب شيعي عن مقترح لتأجيل موعد الانتخابات.

وحتى الان لم يتمكن البرلمان من تمديد ولاية المفوضية الحالية مما يصعد من احتمال عدم قدرة اجراء الاقتراع في موعده بعد أقل من شهر.

كما تهدد بالمقابل الازمة الاخيرة مع رئيس البرلمان في احداث ما بات يوصف بـ«ارتدادات زلزال» اقالة محمد الحلبوسي، على اجراء الانتخابات.

وامس، بثت حسابات على تليغرام مقاطع مصورة قالت إنها لجمهور التيار الصدري، في النجف، وهم يقومون بتمزيق الدعايات الانتخابية.

واكدت تلك الحسابات ان هذا التصعيد جاء عقب هجوم شنه عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة ضد دعوة الصدر لمقاطعة الانتخابات.

وتقول مصادر مقربة من الاطار التنسيقي في حديث مع (المدى) ان «حركة انصار التيار الصدري كانت متوقعة، وربما يحدث مانخشاه من غلق مراكز الاقتراع في يوم الانتخابات».

وبدأ التحالف الشيعي يخشى من سيطرة المرشحين السُنة على نتائج الانتخابات مع احتمال انتشار عدوى مقاطعة الانتخابات بين الأوساط الشيعية.

■ التفاصيل ص٣

استعدادات في بغداد لموسم الشتاء .. عدسة: محمود رؤوف

بريطانيا تستعد لمحاكمة داعشي استعبد إيزيدية

■ ترجمة / حامد أحمد

كشفت صحيفة، ذي صن The Sun، البريطانية في تقرير لها بأن مسلحا بريطانيا من تنظيم داعش محتجز الان لدى السلطات البريطانية بعد قضاء فترة سجن في تركيا يواجه تهما باستعباد ايزيدية جنسيا في الرقة بعد اختطافها من سنجار وتعرضها للاغتصاب المتكرر وبيعها أكثر من 15 مرة، وان الضحية قد تعرفت على صورته من بين 30 مسلحا أجنبيا آخر.

وتذكر صحيفة، ذي صن، ان المسلح البريطاني ومهرب المخدرات السابق، اين ديفز، كان قد التحق بصفوف تنظيم داعش في الرقة بسوريا عام 2014، وانه قد تم ترحيله من تركيا في شهر آب من العام الماضي بعد قضائه سبع سنوات ونصف سجن لانتمائه لتنظيم إرهابي وتم احتجازه من قبل قوة مكافحة الإرهاب البريطانية هذا الأسبوع عند وصوله الى مطار لوتون في المملكة المتحدة.

وكان تنظيم داعش قد شن هجوما وحشيا على الايزيديين في سنجار شمالي العراق عام 2014 حيث تعرضوا لحملة إبادة جماعية بمقتل ما يزيد على 5 آلاف شخص واخطاف أكثر من 10 آلاف آخرين من نساء وأطفال. وقام مسلحة التنظيم بحملة اعدامات واعتداءات جنسية ممنهجة وتجنيد قسري للأطفال وتدريبهم على حمل السلاح، وان قسما من النساء كان يتم تسليمهن لمسلحين كهدايا مع بيع أخريات.

■ التفاصيل ص٢

المحكمة الاتحادية: إجبار المرشحين على تقديم طلبات استقالة يخالف الدستور

بغداد / المدى

حذرت المحكمة الاتحادية العليا، أمس، من أن قيام رئيس أي حزب بإجبار المرشحين على تقديم طلبات استقالة، يمثل انحرافاً ويخالف الدستور، فيما أكدت أن لها صلاحية الحكم بإنهاء عضوية النائب في مجلس النواب العراقي.

وجاء في بيان صادر عن المحكمة الاتحادية العليا، أن «قيام رئيس اي حزب بإجبار المرشحين التابعين له على تقديم طلبات استقالة والاحتفاظ بها واستخدامها متى شاء يخالف المبادئ والقيم الدستورية واحكام المواد (5 و 6 و 14 و 16 و 17 و20 و 39 و50) من الدستور ويمثل انحرافاً كبيراً في العملية الديمقراطية عن مسارها الصحيح لم تألفه اغلب برلمانات دول العالم»، مضيفا، أنه «لا يمكن بأي حال اختزال ارادة الشعب المتمثلة بمجلس النواب العراقي بشخصية رئيس البرلمان».

وأضاف البيان، أن «للمحكمة الاتحادية العليا الحكم بانهاء عضوية النائب في مجلس النواب الذي انتهت عضويته بموجب القانون والكشف عن ذلك بموجب قرار حكمها اذا ما خالف التزاماته الدستورية والقانونية استناداً لاحكام الدستور والقانون ولا سيما قانون مجلس النواب وتشكيلاته ويقف في مقدمة تلك المخالفات الحنث باليمين الدستورية»، مشيرا إلى أنه «للمحكمة الاتحادية العليا سلطة تقديرية مطلقة في تقدير ذلك وفقاً للوقائع والادلة والتحقيقات التي يتم اجراؤها من قبلها».

وأكمل، أن «اختصاص المحكمة الاتحادية العليا في البت بالطعن بصحة عضوية النائب والحكم الصادر بخصوص ذلك يكون منشئا لانهاء العضوية لا كاشفاً لذلك بخلاف اختصاصها للحكم بانهاء عضوية النائب تطبيقاً لاحكام المادة (12) من قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم (13) لسنة 2018 الذي يكون كاشفاً لحالة انهاء العضوية التي ثبتت بحكم القانون وان المدعى عليه رئيس مجلس النواب قام باستخدام طلبات استقالة مقدمة من المدعي بعد قيامه بالتحريف والتغيير عليها مما يوجب انهاء عضويته» .

واختتم البيان، أنه «لا يمكن الركون الى احكام المادة (52) من الدستور عند ثبوت ارتكاب عضو البرلمان مخالفات دستورية وقانونية ولا سيما الحنث باليمين المنصوص عليه بالمادة (50) من الدستور لعدم امكانية استمرار عضويته في المجلس الامر الذي يقتضي الحكم بانتهاء العضوية واسقاطها».

قطر تكشف آخر تطورات صفقة الرهائن

الأمم المتحدة: ما يحدث في غزة يفوق التصور

■ متابعة / المدى

أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، امس الأحد، أن إنجاز اتفاق للإفراج عن رهائن تحتجزهم حماس منذ هجومها على إسرائيل قبل أكثر من شهر، يتوقف على قضايا «بسيطة» و«لوجستية».

وقال في مؤتمر صحفي في الدوحة إن «التحديات المتبقية في المفاوضات بسيطة للغاية مقارنة بالتحديات الأكبر، فهي لوجستية وعملية أكثر». وأوضح أن المفاوضات حول الاتفاق تشهد «تقلبات بين الحين والآخر في الأسابيع القليلة الماضية».

وأضاف: «أعتقد أنني الآن أكثر ثقة بأننا قريبون بما يكفي للتوصل إلى اتفاق يمكن أن يعيد الناس بأمان إلى منازلهم»، دون أن يعطي مهلة زمنية لذلك.

من جهة اخرى رأى المفوض السامي لحقوق الإنسان، يوم أمس، أن مستوى العنف في قطاع غزة في الأيام الأخيرة لا يمكن فهمه، مع هجمات على المدارس التي تؤوي نازحين وتحول مستشفى إلى «منطقة موت».

وقال فولكر تورك في بيان إن «الأحداث المروعة التي وقعت خلال الساعات الـ48 الماضية في غزة تفوق التصور».

وحذر من أن «مقتل هذا العدد الكبير من الأشخاص في المدارس التي أصبحت ملاجئ، وفرار المئات للنجاة بحياتهم من مستشفى الشفاء، وسط استمرار نزوح مئات الآلاف إلى جنوبي غزة، هي أفعال تتعارض مع الحماية الأساسية التي يجب توفيرها للمدنيين بموجب القانون الدولي».

ووصف تورك الصور التي أخذت بحسب التقارير بعد غارة على مدرسة الفاخورة التابعة للأمم المتحدة بأنها «مرعبة»، و«تظهر بوضوح أعدادا كبيرة من النساء والأطفال والرجال الذين أصيبوا بجروح خطيرة أو قتلوا».

وبحسب المفوض السامي لحقوق الإنسان، فإنه في خانيونس جنوبي قطاع غزة، يقوم الجيش الإسرائيلي «برمي منشورات تطالب السكان بالذهاب إلى «ملاجئ معترف بها» غير محددة، «حتى مع وقوع غارات في جميع أنحاء غزة».

وأكد فولكر تورك أنه «بغض النظر عن التحذيرات، فإن إسرائيل ملزمة بحماية المدنيين أينما كانوا»، في إشارة إلى المبادئ المنصوص عليها في القانون الدولي المتعلقة بالتمييز والتناسب والاحتياطات عند تنفيذ الهجمات.

وتابع «أن عدم الالتزام بهذه القواعد قد يشكل جرائم حرب».

وبحسب تورك فإن ثلاث مدارس أخرى على الأقل تستضيف نازحين تعرضت للهجوم خلال الساعات الـ48 الماضية.

وأضاف «الألم والفزع والخوف المحفور على وجوه الأطفال والنساء والرجال أكبر من أن يُحتمل».

وتساءل «كم من العنف وسفك الدماء والبؤس سيستغرق الأمر قبل أن يعود الناس إلى رشدهم؟ كم عدد المدنيين الذين سيقتلون؟».

وتأتي تصريحات تورك بعد ساعات على إعلان منظمة الصحة العالمية أن مستشفى الشفاء أصبح «منطقة موت» ويجب إخلاؤه.

6 مثقفون عرب وغربيون يدينون الجرائم البشعة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني

القوى المستقلة: الانتخابات خطوة لظهور مرجعيات سياسية جديدة تُنعش آمال المواطن

■ متابعة / المدى

أكد النائب المستقل سجاد سالم، أمس الاحد، أن مجالس المحافظات ستعمل على الحد من سيطرة الأحزاب على المشاريع والحكومات المحلية.

وقال سالم، في تصريح صحفي وتابعته (المدى) إن «انتخابات مجالس المحافظات المزمع اجراؤها في 18 كانون الاول المقبل، تختلف عن سابقاتها نظرا لوجود مشاركة قوية للقوى المدنية والناشئة والشخصيات المستقلة»، مبينا، أن «هذا الامر سيجعل من مجالس المحافظات، حلقة جديدة في الحد من سيطرة الأحزاب على المشاريع والحكومات المحلية، التي تستحوذ عليها منذ سنين».

وأضاف أن «القوى المدنية والناشئة والشخصيات المستقلة، كان لها حضور فاعل ومؤثر في مجلس النواب»، مشيرا إلى أن «هذا النشاط النيابي دفع الكثير من الجهات الى تسقيطها بمختلف الأساليب».

وشدد النائب المستقل، على «ضرورة استمرار العمل في تعزيز دور القوى المدنية والناشئة والشخصيات المستقلة في مجالس المحافظات، كي تكون هناك أصوات حرة ومعارضة لأي فساد وتفرد في الحكومات المحلية ومنع أي استغلال للمال العام في المصالح الحزبية».

ومع اقتراب موعد اجرائها، باتت عودة مجالس المحافظات عبر انتخابات محلية من المقرر عقدها نهاية العام الجاري تشغل المشهد السياسي العراقي، لتنقسم الآراء حول مدى أهميتها وتأثيرها بالتزامن مع مخاوف من أن تسهم في انتاج «ديكتاتوريات» جديدة بالإضافة إلى ظهور «جماعات» تُسيطر على الأموال والنفوذ والسلاح والإعلام في المحافظات أو أنها قد تكون خطوة لظهور مرجعيات سياسية جديدة تُنعش آمال المواطن.

الغياب أفضل من الحضور

بالاستناد إلى تجربته السابقة في مجلس المحافظة، يبدو العضو السابق في مجلس محافظة كربلاء، علاء الغانمي من الطرف الذي يرفض العودة إلى مجالس المحافظات، واصفا تلك الخطوة بـ«الخطأ»، معزّزا رأيه بأن «السلبيات فيها كانت أكثر من الإيجابيات»، متوقعا بأن «لا تُحدث أي تغيير إيجابي في واقع الخدمات التي تقدم للمواطن والأداء الحكومي».

ويقول الغانمي، إن «واقع البلد صار يتردى أكثر بعد كل دورة إنتخابية محلية أو مركزية، وأن المزاج السياسي يتغير للأسوأ، وتدرج من غايات الحصول على أصوات الناخبين إلى السيطرة على الأموال والنفوذ ومن ثم العمالة وخراب البلد، وبكل مرحلة نرى أن سابقتها أفضل منها».

وتفشل الشخصيات الأكاديمية المهنية في أداء دورها ومهامها في مجالس المحافظات- بحسب الغانمي- ولن تتمكن من تقديم شيء، «ولم نعد نرى دولة تحترم المواطن، وما موجود هو قائم على بعض القطاعات فقط»، على حدّ قوله.

قبضة الأحزاب الكبيرة

من جانبه، لا ينكر عضو مجلس محافظة كربلاء السابق، محمد الطالقاني أن مجالس المحافظات هي صحيحة من حيث الفكرة إلا أن الأداء الخاطئ الذي حصل فيها جعل الرأي العام الجماهيري يحكم عليها بأنها فاشلة وسلبية. مُعدّا مجلس المحافظة بأنه هو كيان وظيفته حماية حقوق الجماهير والحفاظ على مكتسباتهم، ونحن مع عودته.

ويضيف الطالقاني: إن «الحكومات المحلية (مجالس ومحافظين) هي إنعكاس للمركز. حكومة وأحزاب. والأخيرة عادة ما تحكم القبضة على المحافظات وهذا سبب عدم أداء مجالسها لدورها الحقيقي، وعدم إعطائها الحرية بالعمل، من خلال الضغوط السياسية أو تقييدها في ممارسة صلاحياتها.

ويقرّ بأن الأداء الجيد لمجالس المحافظات مرهون بأعضائه الذين سيتم إنتخابهم، وبالتالي ينبغي على المواطن أن يتمعن في إختياره ولمن سيعطي صوته.

بدوره، يقول عضو مجلس محافظة كربلاء الأسبق، د.أحمد الياسري: إن «مجالس المحافظات من التجارب الديمقراطية الناجحة، لكن الأحزاب الفاسدة والنفوذ والمال السياسي أفسدوها، وتحولت من إيجابية إلى سلبية، وأصبح أعضاء تلك المجالس ممثلين عن أحزابهم والجهات التي تقف خلفهم وليس عن الجماهير، وبالتالي إنعكس هذا الواقع على خدمات المجتمع وراحة المواطن».

ويُشير إلى أن «مشاكل الكتل السياسية في المركز عادة ما تنتقل إلى مجالس المحافظات لكون أغلب أعضائها تابعون لذات الكتل والأحزاب، وكان هناك غطاء للسرقات الكبيرة، وينبغي توظيف المجالس بشكلها الصحيح وتقويمها وفقا للأنظمة والقوانين».

الياسري الذي استبعد وجود حل في الأفق القريب، كون الأحزاب والكتل سيطرت على مصدر القرار والأموال والسلاح والنفوذ وحتى الإعلام، وبات الواقع معقداً وليس من السهل التخلص منهم، استدرك قائلا: لكن الأمل باقٍ متعلق بوعي المجتمع في إيصال المستقلين والكفاءات إلى مجالس المحافظات.

ولفت الياسري إلى إن «بعض المحافظات تخصص لها أموال كبيرة، وإن لم توجد جهات رقابية كمجلس المحافظة أو الحكومة المركزية على الإدارات المحلية، سيكون المال العام سائب وعرضة للسرقة والفساد، وستظهر لنا جهات ومليشيات جديدة ومتنفذين جدد»، بحسب رأيه.

بعد ألمانيا، المملكة المتحدة تستعد لمحاكمة داعشي استعبد إيزيدية

كشفت صحيفة، ذي صن The Sun، البريطانية في تقرير لها بأن مسلحا بريطانيا من تنظيم داعش محتجز الان لدى السلطات البريطانية بعد قضاء فترة سجن في تركيا يواجه تهما باستعباد ايزيدية جنسيا في الرقة بعد اختطافها من سنجار وتعرضها للاغتصاب المتكرر وبيعها أكثر من 15 مرة، وان الضحية قد تعرفت على صورته من بين 30 مسلحا أجنبيا آخر.

□ ترجمة / حامد أحمد

وتذكر صحيفة، ذي صن، ان المسلح البريطاني ومهرب المخدرات السابق، اين ديفز، كان قد التحق بصفوف تنظيم داعش في الرقة بسوريا عام ٢٠١٤، وانه قد تم ترحيله من تركيا في شهر آب من العام الماضي بعد قضائه سبع سنوات ونصف سجن لانتمائه لتنظيم إرهابي وتم احتجازه من قبل قوة مكافحة الإرهاب البريطانية هذا الأسبوع عند وصوله الى مطار لوتون في المملكة المتحدة.

وكان تنظيم داعش قد شن هجوما وحشيا على الايزيديين في سنجار شمالي العراق عام ٢٠١٤ حيث تعرضوا لحملة إبادة جماعية بمقتل ما يزيد على ٥ آلاف شخص واخطاف أكثر من ١٠ آخرين من نساء وأطفال. وقام مسلحو التنظيم بحملة اعدامات واعتداءات جنسية ممنهجة وتجنيد قسري للأطفال وتدريبهم على حمل السلاح، وان قسما من النساء كان يتم تسليمهن لمسلحين كهدايا مع بيع أخريات.

آلاف الايزيديات اللائي تم اختطافهن واحتجازهن من قبل تنظيم داعش ما زلن في عداد المفقودين لحد الان، وان قبور جماعية تنتظر نبشها والتحقق من هويات رفاتها، وما يزال كثير من مسلحي التنظيم لم تتم محاكمتهم لجرائم ارتكبوها ضد الإنسانية.

الايزيدية، لينا، الصحيفة غيرت اسمها للتكتم على هويتها، هي واحدة من بين آلاف اختطفهم داعش الإرهابي عند اجتياح مدينة سنجار في آب عام ٢٠١٤ فضلا عن مساحات واسعة أخرى من العراق. حيث تم حجزها في مدينة الرقة لدى تنظيم داعش وتعرضت لاستعباد الجنسي هناك على مدى ستة أشهر. وبتعرضها للاغتصاب والضرب على نحو متكرر يوميا برفقة طفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها ١٢ عاما، كانت لينا قد واجهت رعبا وعذابا لا يوصف على يد مسلحي داعش.

وبينما كانت محتجزة لدى داعش حددت لينا هوية المسلح البريطاني، ديفز، الذي كان يغتصبها بشكل متكرر. وفي حديثها مع المحقق البريطاني، آلان دوشان، الذي يوثق جرائم داعش قالت لينا بان المسلح ديفز اغتصبها ما يقارب من ١٠ مرات. وخلال المقابلة معها عرض عليها المحقق ٣٠ صورة على الأقل لمسلحين أجانب لداعش من مختلف العالم ولكنها أشارت الى صورة ديفز فقط التي تعرفت عليه بانه الذي كان يغتصبها وقالت انها متأكدة ١٠٠٪ من هوية هذا الشخص.

وقالت لينا خلال المقابلة مع المحقق "كان شخصا متهورا ومجنونا، ولو اقابله الآن لتعرفت عليه. كان يضربني دائما ويعتدي علي".

وتشير الصحيفة الى ان لينا بقت محتجزة لدى تنظيم داعش على مدى أربع سنوات وتم بيعها ١٥ مرة لمسلحين مختلفين لحين ما تمكنت من الهروب عام ٢٠١٨. وبينما كانت قريبة من الحدود العراقية تمكنت لينا من الحصول على هاتف واتصلت بشقيقها الذي أرشدها على كيفية الهروب.

وتضيف الناجية الايزيدية لينا بالقول "لقد دمر داعش حياتي ومستقبلي، الحياة أصبحت كابوسا بالنسبة لي، انا اريد فقط العدالة ان تتحقق ويتم انصافي".

نك برايس، رئيس قسم التحقيق بالجرائم ومكافحة الإرهاب، قال "ان المسلح، ديفز، كان قد غادر المملكة المتحدة وسافر الى سوريا وانضم لصفوف تنظيم داعش الإرهابي وهناك ادلة كافية من خلال اتصالاته مع زوجته تثبت بأنشطته الإرهابية في سوريا وهذه كافية لادانته وسجنه هنا في بريطانيا".

من جانبها، قالت الايزيدية لينا لصحيفة ذي صن انها تأمل ان يحال جميع المسلحين البريطانيين من داعش بضمنهم ديفز الى القضاء في المملكة المتحدة لينالوا جزاءهم اسوة بألمانيا التي تعتبر اول دولة أوروبية أصدرت احدى محاكمها في حزيران من هذا العام حكما بإدانة امرأة المانية منتمية لتنظيم داعش قامت باستعباد وتعذيب ايزيدية تدعى، نافين راشو، وذلك خلال حملة داعش الوحشية.

وكان المحقق البريطاني، دوشان، قد قضى سنوات وهو يحقق في جرائم داعش من خلال تصوير مقابلات مع متطرفين ومسلحين سجناء من داعش وضحايا كذلك لتسليط الضوء على الآثار المدمرة لافعال داعش.

الايزيدية، نافين راشو، التي صدر حكم ادانة على المعتدين عليها من دواعش في محكمة بألمانيا، قالت لصحيفة ذي صن "العدالة التي تحققت عبر المحكمة في المانيا لا تخصني انا فقط بل تخص جميع الايزيديين. لقد تكلمت في المحكمة بالنيابة عن كل الايزيديات الناجيات".

وكانت المحامية الدولية المعنية بحقوق الانسان، أمل كلوني، قد ترافعت عن الايزيدية راشو في محكمة المانيا، وكانت راشو قد قدمت افادتها على مدى ستة أيام في المحكمة، وهي الإدانة الثالثة ضد افراد من داعش لارتكابهم جرائم إبادة جماعية وانتهاك حقوق انسان بحق ايزيديين وذلك منذ العام ٢٠١٤.

وتقول المحامية امل كلوني "لقد حققنا هذه الإنجازات المهمة بسبب شجاعة الناجيات الايزيديات، مثل موكلتي نافين راشو، التي تم اغتصابها واستعبادها من قبل داعش ولكنها قررت مواجهة خصمها والادلاء بافادتها. نحن نشكر ألمانيا التي حفزت بقية دول العالم لجلب مسلحي داعش للعدالة".

زيمفيرا دلوفاني، محامية الايزيدية لينا، تقول انه يتوجب على الحكومة البريطانية ان تفعل كل ما بوسعها للتحقيق بالجرائم التي ارتكبها مسلحي داعش من جنسيات بريطانية بحق ايزيديين وبحق موكلتي.

وتقول المحامية البريطانية دلوفاني "يتوجب تدوين المزيد من إفادات الايزيديات الناجيات لاستخدامها في مرافعات المحكمة لتحقيق العدالة لهن".

عن صحيفة ذي صن البريطانية

أسرع مائة مرة من الجيل الرابع.. هل سيتمتع العراق بخدمة الـ"5G"؟

□ خاص / المدى

ينتظر العراق ثورة تقنية كانت قد استخدمت منذ سنين في عدة دول، وهذا التأخر جعل من حكومة العراق لم تستعد بجدية في توظيف الذكاء الصناعي بشكل كامل في مفاصلها، وأساليب ادائها، اذ ان الدول المتقدمة تهيأت لهذا الحدث العظيم، في تطوير صناعاتها، وتأسيس المجتمعات الذكية، وإنتاج السلع المتطورة واتمتة انظمتها.

حيث تعد شبكة 5G هي الجيل الخامس من التكنولوجيا الخلوية اللاسلكية، وتعمل على توفير سرعات تحميل وتنزيل اعلى واتصالات اكثر اتساقاً، ولديها قدرة محسنة مقارنة بالشبكات السابقة إضافة الى انها اسرع بكثير واكثر موثوقية عن شبكات الجيل الرابع الشائعة حاليا، فضلا عن ان لديها القدرة على تغيير طريقة استخدامنا للأنترنت للوصول الى الشبكات والتطبيقات الاجتماعية والمعلومات.

وعود

وزيرة الاتصالات العراقية، هيام الياسري كان قد أعلنت في حزيران السابق عن توجّه بغداد لإطلاق الجيل الخامس في الاتصالات، لإتاحة العمل بمشاريع استثمارية تعمل بتقنيات عالية. وبينت الوزيرة حينها، إن الانترنت الفضائي "يوفر خدمات حديثة وسريعة ويسهم في تعدد مصادر الإنترنت وعدم الاقتصار على الكيبل الضوئي والأبراج"، مشددة على ضرورة "ألا يكون العراق في آخر القائمة بمجال الإنترنت والاتصالات، ويجب تحقيق مراكز متقدمة في المنطقة".

وأضافت الوزيرة "لا توجد أية مخاوف أمنية في تقنية الإنترنت عبر الفضاء، والذي سيكون تحت سيطرة الدولة". لافتةً إلى أن الإنترنت الفضائي "لن يكون بديلاً عن الكيبل الضوئي وندعم الشركات التي تقدم خدمة الكيبل الضوئي".

خبراء أمن وتكنولوجيا المعلومات أكدوا، ان أجهزة شبكات الجيل الخامس تنتجها خمس شركات فقط في العالم، في المقدمة منها "هواوي" و"زد تي إيه"، الصينيتان، وشركتان أوروبيتان هما نوكيا وإريكسون، وشركة من كوريا الجنوبية.

بينما بين خبرا في الاتصالات مخاوفهم من عدم التزام الحكومة بوعودها في مجال الاتصالات، ولكونه جزءا مهما في بناء الدولة وتطورها في سباقها مع الدول المتطورة، اذ لابد من وضع أسس صحيحة للعمل على انشاء بنى تحتية والعمل بخطة حقيقية للشروع بهذه التقنية وادخالها للبلد وعدم تعرضها لسياسة الفساد والمحاصصة التي نلمسها في بقية المشاريع.

الرخصة الوطنيةVS الجيل الخامس

خبير الاتصالات علي أنور، اكد ان "العراق يستطيع العمل بالجيل الخامس بوقت من 6 اشهر الى سنة اذا أعطت هيئة الاتصالات ترخيصا الى الشركات المشغلة فضلا عن اعطائهم وقتا للتشغيل وبذلك يكونون مستعدين للعمل بهذه الخدمة".

حيث بين انور عبر حديث لـ(المدى)، ان "العراق سوف يتأخر في العمل بخدمة الجيل الخامس بسبب الرخصة الوطنية التي طالبت بها وزارة الاتصالات ووافق عليها مجلس الوزراء حينها، اذ ان الوزارة طالبت ان تكون خدمة الجيل الخامس لها حصريا، لكن لابد من انتظار اكمال الشركة الوطنية بكل مفاصلها وأيضا لحين تعاقدها مع مشغل خارجي وتكتمل بناها التحتية وذلك ما يجعلنا امام من سنتين الى ثلاث سنوات في افضل الأحوال لانطلاق خدمة الجيل الخامس في البلد اذ ان الحكومة سلمت هذه الخدمة للوزارة حصريا ولمدة ثلاث سنوات". مشيرا الى، "اننا لا نعرف نجاحها ام انها ستفشل في التشغيل، فضلا عن إمكانية الوزارة في تشغيلها وكيفية التعاقد مع الشركات، ولكننا نأمل ان تكون لنا شركة وطنية كبقية البلدان بالرغم من ان هناك مخاوف من تقسيم هذه الشركة عن طريق المحاصصة ويدخل فيها الفساد".

الخدمة الشاملة

ويعاني عدد كبير من القرى والأرياف من عدم وصول خدمة الانترنت لها، وغالباً ما يكون عبارة عن إنترنت وهمي، أي أن شبكة الانترنت تكون ضعيفة جداً لدرجة يصعب استخدامها. وتركز عمليات التطوير بالعادة على العاصمة مع وعود وزارة وهيئة الاتصالات بوصول الخدمة إلى جميع المناطق قريباً.

وبهذا الخصوص يوضح خبير الاتصالات علي أنور لـ(المدى)، ان "هناك خدمة تسمى بالخدمة الشاملة وهي عبارة عن حجز مبالغ من واردات الشركات. وهناك ما يقارب اكثر من مليار دينار خصصت للخدمة الشاملة، وهي عبارة عن مشاريع خاصة للمناطق النائية لتغطية الاتصالات، لكن يجب ان تكون هناك خطة وطنية للخدمة الشاملة يتم فيها جرد المناطق المحرومة من الاتصالات واعدادها ومساحاتها، وتنشر وزارة الاتصالات خطتها بكل شفافية عن المساحات غير المخدومة".

تهريب السعات

وبوقت سابق ليس ببعيد تفاقمت ظاهرة تهريب الإنترنت في العراق والتي تتورط فيها شركات مرخصة بالرغم من محاولة الدولة مواجهتها بسبب خسائر كبيرة لقطاع الاتصالات، وسوء الخدمة التي تصل إلى المستهلكين والتلاعب في الأسعار وحقيقة السرعات، وهذه المشاكل موجودة الى الان والتي يجب على الحكومة انهاءها قبل الشروع بتفعيل خدمة الجيل الخامس.

يؤكد أنور في هذا الجانب، ان "عمليات تهريب السعات في العراق لن تنتهي، بل في العالم بأكمله أيضا، اذ ان هناك صراع ما بين الأجهزة الرقابية والمهربين، وهناك أساليب جديدة للتهريب، لكن لو ارادت الحكومة معرفة من الجهة التي تقوم بتهريب السعات وكيفية التهريب، وكم من سعات الانترنت قد هربت ستفعل ذلك، لكون هذا الامر يدخل بالجنبة السياسية والفساد والمحاباة، إضافة الى ان هناك بعض الشركات المرتبطة بالجهات السياسية، لذلك ان موضوع التهريب دائم ولن ينتهي الا ان الوزارة قللت من وجود هذه العمليات بسبب امتلاكها بما يسمى بـ"بوابات النفاذ" الذي جعلها تتحكم بهذا الموضوع بشكل اكبر".

يشار الى ان إدخال شبكات 5G في العراق سيؤدي إلى إحداث ثورة في صناعة الاتصالات، وتعزيز البنية التحتية الرقمية للبلاد، وخلق فرص للنمو الاقتصادي. وستظهر فوائد تقنية 5G في جميع أنحاء البلاد وستساعد في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

في الديوانية.. موارد الدولة تستخدم لكسب أصوات المواطنين

□ الديوانية/ ضياء المهجة

مع بدء العد التنازلي لانتخابات مجالس المحافظات والسباق ما بين المرشحين لكسب اصوات الناخبين سجل استخدام موارد الدولة المختلفة من قبل بعض المرشحين واحزاب متنفذة داخل المحافظة بالرغم من الاجراءات المتبعة لمنع استخدام موارد الدولة.

ويقول المراقب والباحث علي قحطان الحسناوي لـ(المدى): إن "الاحزاب المتنفذة ومع اقتراب موعد كل انتخابات تلجأ لطرق عديدة من اجل كسب الاصوات اهمها استغلال نفوذها السياسي باستغلال بعض المشاريع الخدمية من خلال تنفيذ مشاريع صغيرة لبعض المناطق هدفا منهم لكسب اصوات المواطنين.

ويضيف الحسناوي، انه في حالة اخرى يعمل بعض المرشحين الناشئين غير المتنفذين من طرق ابواب الدوائر الخدمية من اجل الحصول على الخدمات لمناطقهم الانتخابية لو صح التعبير، بالتالي فان المشاريع المحالة للتنفيذ اصبحت عرضة للاستغلال بشكل كبير من قبل الكثير من المرشحين.

ورشح العشرات من رجال ونساء من مختلف مناطق المحافظة بمختلف الاحزاب والقوى السياسية للمنافسة على ١٤ مقعد بمجلس محافظة الديوانية، ومقسمة على عشرة رجال وأربع نساء.

اما الصحفي علي الشريفي بين لـ(المدى)، انه يتم استخدام موارد الدولة البشرية والمالية في مكاتب المرشحين للانتخابات ويتم ابتزاز المواطنين في حقوقهم من فرص العمل والترقيات في مؤسسات الدولة بغية شراء اصواتهم بالانتخابات المقبلة.

وسجل في الديوانية ترشيح عدد من المرشحين وهم بمناصب حكومية وتنفيذية ومدراء دوائر ومستشارين في الحكومة المحلية ومسؤولي اقسام مهمة في الدوائر الحكومية.

ويقول معاون محافظ الديوانية الخدمي المهندس علي رحمن لـ(المدى)، إن "الحكومة المحلية وجهت جميع الدوائر الحكومية والمؤسسات التابعة لها بعدم استقبال المرشحين ومنعهم من استغلال موارد الدولة والمال السياسي مع التشديد على مراقبة الدوائر الخدمية ومنع استغلالها انتخابيا.

وتجري مختلف الكتل والاحزاب والحركات السياسية برامج تثقيف وتوعية على المشاركة في الانتخابات بالرغم من إطلاق حملة في المحافظة من قبل اتباع التيار الصدري بمقاطعة الانتخابات.

وتنظر الحركات السياسية والكتل في بغداد خلال المفاوضات وتقاسم السلطة الى الديوانية محافظة ثانوية وعدم مساواتها مع المحافظات المنتجة للنفط وتحوي على موارد اقتصادية وحدودية وسياحية وغيرها.

وجرت مفوضية الانتخابات في الديوانية ممارسة لإجراء الانتخابات بمشاركة الاجهزة الامنية داخل المدارس الحكومية المخصصة كمراكز انتخابية والمنتشرة بعموم مناطق المحافظة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

حزب الحلبوسي يقترب من خسارة موقع رئيس البرلمان بسبب "صفقة سرية"

الانتخابات تتعثر أمام مقاطعة الصدر وفشل تمديد ولاية المفوضية

بدأت المخاوف تتصاعد داخل الاطار التنسيقي من احتمال عرقلة الانتخابات المحلية في وقت اعلن اول حزب شيعي عن مقترح لتأجيل موعد الانتخابات. وحتى الان لم يتمكن البرلمان من تمديد ولاية المفوضية الحالية مما يصعد من احتمال عدم قدرة اجراء الاقتراع في موعده بعد أقل من شهر.

□ بغداد / تميم الحسن

كما تهدد بالمقابل الازمة الاخيرة مع رئيس البرلمان في احداث ما بات يوصف بـ"ارتدادات زلزال" اقالة محمد الحلبوسي، على اجراء الانتخابات.

وامس، بثت حسابات على تليغرام مقاطع مصورة قالت إنها لجمهور التيار الصدري، في النجف، وهم يقومون بتمزيق الدعايات الانتخابية.

واكدت تلك الحسابات ان هذا التصعيد جاء عقب هجوم شنه عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة ضد دعوة الصدر لمقاطعة الانتخابات.

وتقول مصادر مقربة من الاطار التنسيقي في حديث مع (المدى) ان "حركة انصار التيار الصدري كانت متوقعة، وربما يحدث مانخشاه من غلق مراكز الاقتراع في يوم الانتخابات".

وبدأ التحالف الشيعي يخشى من سيطرة المرشحين السُنة على نتائج الانتخابات مع احتمال انتشار عدوى مقاطعة الانتخابات بين الأوساط الشيعية.

والمخاوف من ضياع اصوات الشيعة تتركز في بغداد والمناطق المختلطة مثل ديالى وبعض مدن صلاح الدين وكركوك والموصل.

وكان الحكيم قد حذر في مؤتمر انتخابي، من منع الناس من المشاركة بالانتخابات كونها ستخلق نتائج "غير متوازنة في تمثيل المكونات".

ويملك التيار الصدري مليون ناخب على الاقل، لكن تأثيره قد يتعدى الى ١٠ مليون فرد خصوصا مع دعوات التيار منع الترويج ونشر صور المرشحين في مناطق نفوذه.

وتضيف المصادر القريبة من التحالف الشيعي ان "دعوات المقاطعة ستؤثر دوليا على شرعية الانتخابات لو سجلت نسب مشاركة متدنية".

وكان الاطار التنسيقي قد شكك بالانتخابات التشريعية الاخيرة (جرت عام ٢٠٢١) بسبب ضعف المشاركة قبل ان يستثمر انسحاب الصدر ويشكل التحالف الحكومة.

ويستغرب عصام حسين المراقب للشأن السياسي والمقرب من التيار الصدري مخاوف التحالف الشيعي من دعوات المقاطعة.

ويقول في تدوينة على منصة اكس "على الاكثر يعرفون قيمتهم الشعبية وتصلهم تقارير سلبية من مرشحيهم" في اشارة الى الاطار التنسيقي.

وقال ان "الوعود البالية التي تقطع لم يعد المواطن يصدقها.. والعراقي غير مهتم بهذه الانتخابات حتى لو بذلوا جهدا مضاعفا".

ويحاول الإطار التنسيقي ان يقلل من دعوة الصدر الاخيرة لمقاطعة الانتخابات بإصدار بيانات مضادة. وامس وصف هادي العامري زعيم منظمة بدر، المشاركة في الانتخابات بانها لا تقل أهمية عن محاربة "داعش".

واضاف في بيان ان "الانتخابات مهمة ومفصلية لان من بين ابرز مهام مجالس المحافظات اقرار المشاريع وتقديم الخدمات وتطوير البنى التحتية".

لكن باقر الزبيدي وزير الداخلية والمالية الاسبق، دعا الى تأجيل الانتخابات المحلية لموعد آخر، ودمجها مع الانتخابات التشريعية المقبلة بسبب مقاطعة الصدر.

وقال الزبيدي وهو رئيس حركة انجاز في بيان إنه "مع ما يتردد من أخبار حول مقترحات قدمها بعض الأحزاب لتأجيل انتخابات مجالس المحافظات ومع غياب التيار الصدري عن المشهد السياسي الحالي، فإن أفضل الحلول التي تقترحها حركة إنجاز هو دمج انتخابات مجالس المحافظات مع الانتخابات النيابية".

وأضاف أن "هذا المقترح نابع من رغبتنا بمشاركة الجميع حتى لو كان ذلك يعني زيادة عدد المنافسين لأننا نؤمن أن العملية الديمقراطية لا بد أن تبنى على الشراكة الحقيقية".

واعتبر رئيس حركة "إنجاز"، أن "دمج الانتخابات سوف يقلل كلفة إجراء الانتخابات على مرتين ويضع الكثير من القوى أمام واقع جديد ويأتي بمجلس نواب نأمل أن يكون معبرا بشكل حقيقي عن رغبة الشعب".

ورأى الزبيدي أن "الانتخابات النيابية الماضية شابها الكثير من الاتهامات، وقد كانت إنجاز أحد المتضررين من شبهات التلاعب التي وقعت فيها، ورغم ذلك أعلنا عن دعمنا الكامل لنتائجها من أجل المصلحة العامة".

ودعا الزبيدي "جميع القوى السياسية إلى دراسة هذا المقترح بشكل مستفيض من اجل مصلحة العملية السياسية والشارع العراقي".

بالمقابل هناك اسباب فنية ايضا قد تعرقل إجراء الانتخابات في موعدها، وهو ما يتعلق بولاية المفوضية التي تنتهي بالتزامن مع اعلان نتائج الانتخابات المحلية القريبة.

وصلت القوى السياسية في توقيت متأخر، لاتفاق على تمديد ولاية المفوضية الحالية الى ٦ اشهر لحين انتهاء انتخابات مجالس المحافظات واقليم كردستان.

لكن مجلس النواب، والذي يفترض ان يصوت على تعديل قانون الانتخابات لاضافة فقرة التمديد للمفوضية، مازال عاجزا عن عقد جلسة منذ ازمة اقالة الحلبوسي.

ومساء السبت اضطر محسن المندلاوي الذي يخلف الحلبوسي مؤقتا في ادارة الجلسات، الى الغاء جلسة استثنائية كانت مخصصة لقضية التمديد.

وتزامنت تلك المشكلة مع اعلان كتل مدنية في البرلمان مقاطعة الجلسات بسبب ما اعتبروه "خرق قانوني" بسبب عدم اختيار بديل لرئيس البرلمان المقال.

وقررت جركة امتداد وتجمع الفاو زاخو الى عدم دخول الجلسات اعتراضا على خرق النظام الداخلي للبرلمان الذي ينص على اختيار البديل في اول جلسة بعد الاقالة.

لكن وبحسب اخبار متضاربة قادمة من البرلمان، فانه حتى الان لم يصل كتاب رسمي من المحكمة الاتحادية يشير الى انهاء عضوية الحلبوسي الذي قررته الاربعاء الماضي.

وعلى هذا الاساس فانه لا يمكن للبرلمان ان يفتح باب الترشيح لاختيار بديل الحلبوسي، على الرغم ان النائب احمد الجبوري اعلن السبت بدء إجراءات اختيار البديل.

اضافة الى ذلك فان مفوضية الانتخابات نفت في وقت سابق، اختيار مرشح ليحل بدلا عن الحلبوسي.

بالمقابل اعلن عيسى ساير العيساوي، وهو مرشح خاسر في الانتخابات، بانه قد يصعد بدلا عن الحلبوسي، لانه المرشح الاحتياط الاقرب الى الاخير.

وحصل العيساوي على اكثر من ٥ الاف صوت في الدائرة الاولى في الانبار بالانتخابات الاخيرة، فيما كان رئيس البرلمان المقال حصل على اكثر من ٣٦ الف صوت.

وفي آخر تطور لقضية اقالة رئيس البرلمان يقترب خصوم الاخير لاتمام صفقة لابعاد حزب تقدم الذي يتزعمه الحلبوسي عن شغل المنصب.

وكان الحلبوسي الذي عاد الى معقله في الفلوجة عقب أزمته الاخيرة، قد هدد بمغادرة العملية السياسية، فيما اعتبره نائب سابق بان كلام الاول قد يكون اشارة الى انفصال الانبار.

ويقول قيادي سُني خاض في وقت سابق مفاوضات لتشكيل الحكومة لـ(المدى) ان "الحلبوسي يعرف جيدا بانه لن يعود الى منصبه ويدعم بقوة النائب زياد الجنابي عن حزبه". لكن القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه يشير الى ان "خصوم الحلبوسي قد يتممون صفقة مع خميس الخنجر (رئيس السيادة) لابعاد حزب تقدم وإسناد منصب رئيس البرلمان الى النائب محمود المشهداني، او النائب مثنى السامرائي".

وقال رئيس البرلمان المقال في مهرجان انتخابي في الرمادي "اذا التزموا بالقانون والدستور اهلا وسهلا، والا نحن في حل من أمرنا معهم"، في اشارة الى القوى السياسية.

وتساءل مشعان الجبوري، النائب السابق وابرز خصوم الحلبوسي، في تدوينة على منصة اكس تعليقا على كلام الحلبوسي الاخير "هل هذا تهديد بانفصال الانبار؟".

العراق يفقد مسطحاته المائية.. والموارد: نسعى لاستثمار مياه الأمطار

□ المدى / أيُّوب سعد

يعاني نهرا دجلة والفرات من أزمة جفاف خطيرة، بسبب السياسة التي تتبعها دول المنبع من تقليص حصة العراق المائية، وبحسب البنك الدولي فإن على الحكومات العراقية استثمار 180 مليار دولار في البنية التحتية وبناء السدود ومشاريع الري خلال العقدين المقبلين.

يقول المتحدث باسم وزارة الموارد المائية خالد شمال في حديث لـ(المدى)، إن "الوزارة تعمل على استثمار وضمان توزيع أي ايرادات مائية سواء كانت مياه الأمطار أو المياه السطحية التي تأتي من دول الجوار للحفاظ على المسطحات المائية". ويضيف أن "مساحة المسطحات المائية ونوعية المياه فيها ومناسيبها انخفضت بشكل كبير، بسبب مرور العراق باربع سنوات من شحة الأمطار وشحة الايرادات".

ويتابع أن "العراق لا يستلم إلا أقل من ٤٠٪ من استحقاقه الطبيعي، ونحن نفقد ٦٠٪ من الايرادات الطبيعية، وأن أكثر من ٧٠٪ من ايرادات العراق من الماء الخام تأتي من خارج العراق من تركيا وايران ثم سوريا".

ويأمل المتحدث باسم وزارة الموارد المائية خالد شمال، أن "تكون سنة ٢٠٢٤ سنة مائية جيدة، فضلاً عن السعي لزيادة مناسيب المسطحات وتعزيز الخزن الستراتيجي، وتحسين نوعية المياه وانعاش الاهوار، فضلاً عن تأمين المتطلبات الأخرى من الخطة الزراعية".

أزمة مائية

يقول الخبير البيئي صميم سلام في حديث لـ (المدى)، إن "مياه الأمطار المتساقطة قد تنعش بعض الشيء المناطق الجافة لكنها ليست مصدراً للخزين الفعلي فالخزانات تحتاج إلى مياه متدفقه مستمرة حيث كانت نسبة الاطلاقات المائية مليار و٢٠٠ متر مكعب من دول المنبع، تم تقليلها إلى ما دون ذلك بكثير، حيث يستلم العراق الآن على نهر الفرات ٢٠٠-٢٥٠ متر مكعب، اما على نهر دجلة فيعد معدل الاطلاقات نحو ٥٠٠-٤٥٠ م٣".

ويضيف: "الدولة لم تضع بالحسبان بناء سدود حصاد المياه على مجاري السيول كي تستفيد منه كمورد خزني ولم تستأنف العمل بمن توقف منها، حيث تعتبر مناطق الغربية منحدرا للهضبة الغربية فتنحدر مياه السيول من الشمال السعودي والشرق الاردني باتجاه الهضبة الغربية للعراق فتزود الأودية بالمياه كوادي حوران ووادي الاسدي وغيرهما".

ويردف أن "الخط المطري انزاح عن موقعه نتيجة التغييرات المناخية، فأصبحت المناطق ذات الوفرة المطرية هي وسط وجنوبي العراق، إذ لم تكن بذات الكفاءة على ماهي عليه قبل عقود".

ويتابع أن "الأزمة المائية الحالية التي يمر بها العراق أدت إلى أستنزاف خزينه الستراتيجي للمياه وتفريغ السدود والخزانات العراقية وتعريض الأمن المائي للبلاد للخطر الحقيقي والذي ينعكس سلباً على العديد من العناصر الأساسية في المجتمع".

ويدعو سلام إلى "العمل بشكل جاد في إيجاد الحلول الفورية لإدارة الأزمة المائية وعلى مستويات دبلوماسية رفيعة المستوى واستحصال حقوق العراق المائية من دول المنبع، والعمل بشكل حقيقي في إصلاح منظومة إدارة المياه على المستوى الداخلي العراقي كون منظومة إدارة المياه العراقية هي من أكثر المنظومات مرونة لكن تنقصها الإدارة الفعالة".

خسائر متنوعة

وفيما يخص اضرار جفاف المسطحات المائية يوضح الخبير البيئي عبر حديث لـ (المدى)، أن "العراق فقد العديد من المسطحات المائية والتي أثرت بشكل سلبي على الثروة السمكية وبيئة الطيور المهاجرة وبيئة الحيوانات والطيور المحلية، وسبب خللاً في التوازن البيئي والتوازن الأحيائي والايكولوجي مثل بحيرة الحبانية وحمرين وساوه والاهوار وسد حديثة وبحيرة عنه".

أما عن البحيرات والسدود المهددة بالخروج عن الخدمة يبين صميم سلام، أن "هناك سدود وبحيرات هي في مرحلة الأمن الجزئي وقريباً تكون خارج الخدمة كبحيرة دوكان وسد الموصل الذي يشارف على أن يلتحق بسد حديثة بما فيه من كمية خزين مائي بدأت تتقارب من مليار متر كعب وهذا مؤشر خطير جداً، فضلاً عن بحيرة دربندخان التي تعتبر آمنة جزئياً".

وحول ما يتعلق بالمشاكل البشرية نتيجة الجفاف، يقول سلام: إن "الجفاف ولد العديد من المشاكل المجتمعية فسكان حوض بحيرة الحبانية مناطق (المجر والعنكور) وبتعداد ١٣ ألف نسمة فقدوا مصدر عيشهم حيث كانوا يمتهنون مهنة الصيد إلا أن الجفاف في البحيرة دفعهم للنزوح إلى المدن ذات الوفرة المائية، فضلاً عن تضرر أكثر من ١٥٠٠ طفل نتيجة إصابتهم بأمراض جلدية وأمراض الجهاز الهضمي، بالإضافة إلى نزوح أكثر من ٧٠ عائلة".

اتفاقيات دولية

ويتعرض العراق لمخاطر التصحر بسبب موجات الجفاف الناتجة عن قلة الحصة المائية لنهري دجلة والفرات بعد بناء عدة سدود عليهما من قبل دول الجوار على الرغم من وجود اتفاقيات ومعاهدات دولية تنظم ذلك مثل معاهدة "رامسار" للأراضي الرطبة التي انطلقت عام ١٩٧١ في إيران وأصبحت سارية المفعول عام ١٩٧٥، وتتخذ من مدينة جنيف مقرا لها، وانضم إليها العراق عام ٢٠٠٧.

وبحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، فإن هذا العام هو الرابع على التوالي الذي يشهد فيه العراق موجة جفاف.

بناء أكثر من 100 برج مراقبة على حدود كردستان مع إيران "لمنع الفلتان الأمني"

□ بغداد / المدى

أعلن حرس الحدود العراقي، عن بناء أكثر من ١٠٠ برج مراقبة على حدود إقليم كردستان العراق مع إيران. وبحسب بيان عراقي، فإن هذا الإجراء يأتي ضمن الاتفاقية الأمنية بين بغداد وطهران، "لحماية الحدود من الفلتان الأمني والتهريب"، والتي بدأ تنفيذها منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقبل يوم من انتهاء المهلة التي حددتها إيران لإخلاء مقرات الأحزاب الكردية الإيرانية في إقليم كردستان، وبالتزامن مع استمرار التهديدات الإيرانية في هذا الخصوص، زار مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، مدينة أربيل.

وبحسب المعلومات فإن مستشار الأمن القومي العراقي، توجه إلى أربيل يوم ١٨ سبتمبر (أيلول) الماضي، برفقة وفد أمني عسكري رفيع المستوى لمراجعة الاتفاقية الأمنية بين طهران وبغداد.

وفي اجتماع بمدينة أربيل، تحدث وزير داخلية إقليم كردستان، ريبر أحمد، مع مستشار الأمن القومي العراقي، وممثلة الأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسخارت.

وكان مضمون هذا الاجتماع هو استعراض توطين جميع اللاجئين الأكراد الإيرانيين المقيمين في إقليم كردستان في مخيم بمدينة سوران التي تبعد ٧٠ كيلومترا عن أربيل.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، قال رسول سنايي راد، المساعد السياسي بالقيادة العامة للقوات الإيرانية، إن إيران اعتمدت سياسة "القبضة الحديدية" تجاه الجماعات الكردية المتمركزة في إقليم كردستان.

وأضاف أن إيران حددت في الاتفاق الذي أبرمته مع العراق موعدا نهائيا لوجود هذه الجماعات في المنطقة.

وسبق أن هددت إيران عدة مرات بأنها ستتخذ إجراءات إذا لم يتم "نزع سلاح" قوات الأحزاب الكردية الإيرانية وإبعادها عن المناطق القريبة من حدود إيران مع إقليم كردستان العراق.

يشار إلى أنه خلال الانتفاضة التي عمت البلاد ضد النظام الإيراني بعد اغتيال مهسا أميني، قصف الحرس الثوري الإيراني بشكل متكرر مواقع الأكراد.

وأعلن مجلس الأمن القومي العراقي في بيان عقب اجتماعه حول هجمات الحرس الثوري الإيراني على إقليم كردستان وهجمات تركيا على شمالي العراق، ضرورة وضع خطة لإعادة انتشار القوات العراقية على طول الحدود مع إيران وتركيا.

توقعت انتعاشاً مستقبلياً للحركة السياحية

ذي قار تتحدث عن خطط وبرامج لتطوير القطاع السياحي

□ ذي قار / حسين العامل

كشف قسم السياحة في ذي قار عن خطط وبرامج لتطوير السياحة الاثارية والدينية والطبيعية في المحافظة التي اخذت تستقبل المزيد من مجاميع الحجاج المسيحيين عقب زيارة بابا الفاتيكان لمدينة اور الاثرية، وبيت النبي ابراهيم قبل بضعة اعوام، متحدثا عن مشاريع قيد التنفيذ واخرى مستقبلية لتطوير البنى التحتية.

وتشهد مناطق قضاء الجبايش مركز الاهوار العراقية حاليا حركة سياحية دؤوبة رغم ما تواجهه من زحف قاس للجفاف الذي طال مساحات واسعة من مسطحاتها المائية، فيما تستقبل مدينة اور الاثرية بين آونة واخرى وفود ومجاميع من السياح المحليين والاجانب للاطلاع على المعالم الاثرية والحج الى بيت النبي ابراهيم الخليل (ع).

وتحدث مدير قسم السياحة في ذي قار اسعد حسين القره غولي في تصريح لـ(المدى)، عن مشاريع مستقبلية لتطوير البنى التحتية للسياحة في ذي قار من بينها مشروع مدينة اور السياحية الذي يجري العمل فيه حاليا، مبينا ان "المناطق الاثرية تشهد حاليا حركة عمل دؤوبة لاستكمال منشآت المدينة السياحية في مدينة اور الاثرية وان العمل متواصل لإنجازها".

ويجد القره غولي ان "هناك مناطق اثرية اخرى بحاجة الى تطوير البنى التحتية فيها ولاسيما المناطق القريبة من مراكز المدن في شمال الناصرية"، واوضح "نحن بحاجة الى اقامة منشآت سياحية في مناطق شمال الناصرية كقضاء الرفاعي والشطرة لتكون مركزا لإيواء السائحين".

وكانت ادارة محافظة ذي قار اعلنت اواخر شباط ٢٠٢٣ عن احراز تقدم في مراحل تطوير مدينة اور الاثرية التي يجري تنفيذها على مساحة ٤٠٠ دونم، وفيما اشارت الى المباشرة بأعمال البنى الفوقية التي تتضمنها مشاريع المرحلة الثالثة من اعمال التطوير، اعربت عن رغبتها باستقطاب الاستثمارات الاجنبية لتنفيذ مشاريع السكن السياحي التي تدخل ضمن مشاريع المرحلة الرابعة.

وعن خطة تطوير البنى التحتية للسياحة في مناطق الاهوار قال مدير قسم السياحة في ذي قار ان "هيئة السياحة تتبنى مشروع لإنشاء قرية سياحية في مناطق اهوار الجبايش بمساحة ١٠ دونم ومن المقرر ان تشتمل على ٤٠ شاليه"، واوضح ان "مشروع القرية السياحية حاليا في طور استكمال الموافقات الرسمية لاستملاك الارض ومن ثم المباشرة بعملية انشاء القرية".

وعرج القره غولي على المشاريع الاستثمارية التي يتبناها القطاع الخاص في مناطق الاهوار قائلا: إن "القطاع الخاص باشر بأعمال إنشاء مدينة سياحية كبيرة بمساحة ١٥٨ دونما في مناطق اهوار الجبايش، وهذه ستسهم بصورة كبيرة في ايواء السائحين حال اكمال اعمالها"، واستدرك ان "العمل في المدينة توقف مؤخرا بعد ان بلغ نسب انجاز جيدة وذلك بسبب عدم استحصال موافقة اليونسكو على اقامة منشآت المدينة المذكورة في المنطقة التي دخلت ضمن لائحة التراث العالمي منذ عام ٢٠١٦".

ويجد القره غولي، أن "انجاز المدينة السياحية من شانه ان يوفر اماكن اقامة وايواء واستراحة وترفيه للسائحين الوافدين الى مناطق الاهوار".

وعن تأثير زحف الجفاف على مناطق الاهوار على الحركة السياحية قال القره غولي: إن "انخفاض مناسيب المياه وضعف الاطلاقات المائية للأنهر المغذية لمناطق الاهوار له اثر سلبي كبير على بيئة الاهوار، وهذا ما سينعكس على مجمل الحركة السياحية في المناطق المذكورة"، داعيا الى ان "يجري التعاطي بصورة جدية مع ملف المياه في مناطق الاهوار ورفد الاهوار بكميات جيدة من المياه".

وتابع مدير قسم السياحة في ذي قار الحديث متطرقا الى مخططات مشروع سياحي اخر بمساحة ١٨٩ دونما في منطقة السايفون جنوب الناصرية، مبينا ان "المشروع مطروح للاستثمار منذ عدة سنوات غير انه لم تتقدم الشركات الاستثمارية لتنفيذه"، مبينا ان "تصاميم المشروع جاهزة ومصادق عليها من قبل هيئة السياحة ولا تتطلب سوى موافقة لجنة تخصيص الاراضي في الامانة العامة لمجلس الوزراء".

واشار مدير قسم السياحة في ذي قار الى "تبني ادارة محافظة ذي قار خطة خمسية من عام ٢٠٢٣ – ٢٠٢٧ لتطوير البنى التحتية في قطاع السياحة في المحافظة"، مبينا ان "الخطة تشتمل على مخططات مشاريع لكل ما يحتاجه القطاع السياحي من فنادق ومطاعم ومنشآت ومرافق سياحية أخرى".

واستطرد ان "الخطة تدخل ضمن مشاريع خطة تنمية الاقاليم للأعوام المذكورة وقد تمت المصادقة عليها رسميا وسيجري تنفيذها ضمن تخصيصات تلك الأعوام".

ويرى القره غولي، أن "النهوض بالواقع السياحي في محافظة ذي قار يتطلب المزيد من المشاريع والمرافق الخدمية لتتناسب مع الحركة السياحية"، متوقعا "انتعاش اكبر للسياحة الاثارية والدينية والطبيعية خلال الاعوام القادمة لاسيما خلال مواسم الحج المسيحي لبيت النبي ابراهيم (ع) في مدينة اور الاثرية".

وتَجمع محافظة ذي قار (٣٧٥ كم جنوب بغداد) ما بين السياحة الدينية والآثارية والطبيعية لما تمتلكه من مواقع اثرية ودينية تقدر بأكثر من ١٢٠٠ موقع أثري أبرزها مدينة اور الاثرية ومقام النبي ابراهيم الخليل (ع)، فضلاً عن مناطق الاهوار التي تشكل خمس مساحة المحافظة والتي تواجه مخاطر الجفاف وتذبذب مناسيب المياه الناجمة عن ازمة المياه.

ووصل البابا فرنسيس الى مطار الناصرية في السادس من اذار عام ٢٠٢١، قادماً من النجف التي التقى فيها بسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني، وفور وصوله توجه الى مدينة أور الأثرية وأقام هناك صلاة مشتركة وقداساً دينياً ورعى لقاءً للأديان حضره عدد من أتباع الديانات الاسلامية والمسيحية والإيزيدية والصابئة المندائيين وغيرهم.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وافقت في منتصف عام ٢٠١٦ على ضم الأهوار والمناطق الآثارية فيها، إلى لائحة التراث العالمي بعد تصويت جميع الأعضاء بالموافقة. وبموجب قرار منظمة اليونسكو فان الأهوار والمواقع الآثارية التي أدرجت على لائحة التراث العالمي هي أور وأريدو وهور الحمار والحويزة والأهوار الوسطى في ذي قار وميسان، الوركاء في المثنى، وهور الحمار الشرقي في البصرة.

الصين تحقق زيادةً بمعدل البضائع المُصدَّرة للعراق

□ متابعة/ المدى

ذكرت مؤسسة "عراق المستقبل" للدراسات والاستشارات الاقتصادية، يوم امس الأحد، أن معدل البضائع الصينية المصدَّرة إلى العراق قد ارتفعت لتتجاوز ١٠ مليارات دولار لغاية نهاية شهر أيلول/سبتمبر من العام الحالي. وقالت المؤسسة في تقرير نشرته يوم امس، إنه بحسب بيانات هيئة الكمارك الرسمية الصينية فإن قيمة البضائع الصينية المصدرة الى العراق لغاية نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ بلغت ١٠,٧ مليارات دولار مرتفعة بنسبة ١١,٥٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت ٩,٦ مليارات دولار فقط.

ووفقا للتقرير، فإن الاجهزة الكهربائية والتي تشكل النسبة الأكبر من الصادرات الصينية بقيمة ارتفعت لتبلغ ٢,١٤ مليار دولار بنسبة ٣٤٪ مقارنة مع العام الماضي. كما ارتفعت صادرات الصين من الحديد بنسبة ٣٩٪ مقارنة مع العام الماضي، بحسب تقرير المؤسسة.

وأضاف التقرير، اما الاجهزة الالكترونية فانخفضت بنسبة ٥٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وتُعدُّ الصين الشريك الأول للعراق بالتبادل التجاري الذي يبلغ أكثر من ٥٠ مليار دولار سنويا. ونشرت المؤسسة رسما بيانيا ارفقته بالتقرير بشأن استيرادات العراق للبضائع الصينية منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر أيلول/ سبتمبر من نفس العام.

جفاف بحيرة "عنة" يهدد الزراعة والثروة الحيوانية

□ متابعة/ المدى

تشهد محافظة الأنبار، موجة جفاف غير مسبوقة ضربت جميع مدن وأقضية المحافظة المحاذية لثلاث دول عربية، وهي سوريا والأردن والسعودية، ويمر عبر أراضيها نهر الفرات قادما من الأراضي السورية.

وأفقدت عوامل التصحر والجفاف بحيرات المحافظة ومسطحاتها المائية، لتُضاف إلى مساحات كثيرة جفت في البلاد، كانت آخر ضحاياها بحيرة عنة، أقصى غربي المحافظة.

وترى الإدارة المحلية في مدينة عنّة، أن جفاف البحيرة وانخفاض مناسيب نهر الفرات ينذران بكارثة اقتصادية تهدد الزراعة والثروة الحيوانية في مناطق غرب العراق، وأن استمرار انخفاض المناسيب وعدم وصول الحصص المائية الكافية مسؤولية، على الحكومة والوزارات المعنية تحملها لإنقاذ مناطق الهضبة الغربية في العراق من كوارث بيئية واقتصادية واجتماعية.

وفي السابق، كانت هذه البحيرة موقعا سياحيا واقتصاديا يقصدها السكان من مختلف المناطق للاستجمام وصيد الأسماك، فهي تبعد حوالي ٣ كم عن مركز المدينة، وتكونت البحيرة بعد غمر مدينة عنة القديمة بالمياه نتيجة إنشاء سد حديثة.

نفاد المياه

قائممقام المدينة سعيد البدراني قال، في تصريح صحفي، إن جفاف البحيرة وخروجها عن الخدمة انعكسا سلباً على الواقع الصحي والبيئي والزراعي والاقتصادي، فضلاً عن الآثار الاجتماعية والخدمية، وتسببا أيضا بانقطاع المياه عن أحياء المدينة وضواحيها.

وأضاف أن البحيرة تعد مصدراً مهماً للمياه ولها أهمية كبيرة في الحياة العامة للسكان، إلا أن قلة المياه الواردة من أعالي الفرات من جهة سوريا أدت إلى نفاد الخزين منذ أكثر من سنة.

وأشار إلى أن محافظات الفرات الأوسط والجنوب وصلت إلى مرحلة الخطر المائي، مؤكدا تضرر الجميع من هذا النقص الحاد.

وأضاف: "في قضاء عنة نعاني كثيراً لأن الماء الصالح للشرب ابتعد عن مضخات المياه المغذية للمدن والقرى إلى آخر نقطة في حوض النهر، بمسافة تتراوح بين كيلومتر واحد الى ثلاثة كيلومترات".

وأشار إلى أن "استمرار الوضع على ما هو عليه ينذر بأزمة كبيرة خلال الصيف القادم، وأن نقص الماء بهذا الشكل المستمر يزيد من نسبة تعكير المياه وتلوثها، خاصة عند انحسار المناسيب إلى نقطة تختلط من خلالها مع العيون الكبريتية وغيرها من المواد الأخرى الموجودة في الوديان".

وأوضح أن إجراءاتهم كحكومة محلية أمام هذه الأزمة "لا تتعدى مواكبة حركة المياه والاستمرار باللحاق بها من أجل توفير مياه الشرب للسكان"، معتبراً، أنها "الأهم بالنسبة لهم كأولوية للمواطنين، ومحاولة إيجاد فرص عمل للذين تعطلت أعمالهم من خلال التنسيق مع المحافظة والمنظمات الدولية".

وأكد أن حل هذه الأزمة "يعتمد على إجراءات الحكومة المركزية في بغداد، ومدى اهتمامها بهذا الموضوع، عبر قنوات التواصل مع دول المنبع، والوصول إلى اتفاقية دائمة مع تركيا لزيادة الحصة المائية".

تأمين المياه

وفي السياق، يقول مدير الموارد المائية في المدينة أحمد مؤيد إن "البحيرة كانت تغذي مساحات زراعية كبيرة من الحنطة والشعير والذرة وبقية المحاصيل الرئيسة، إلا أن الخطة الزراعية في المنطقة ألغيت تماماً لتصل إلى نسبة صفر بالمائة".

وبيّن مؤيد، في تصريح صحفي، أن "البحيرة تحولت إلى مجرى مائي، ونسبة الجفاف فيها وصلت إلى أكثر من ٦٠٪، وعلى الرغم من أن الطاقة التخزينية لاستيعاب المياه فيها تبلغ ٨ مليارات متر مكعب، إلا أن الموجود فيها اليوم لا يتعدى ٣٠٪ من كمية المياه".

وأضاف أن "الخطة الزراعية الشتوية كانت تعتمد على ما هو موجود من الخزين المائي، وحاليا لا يوجد خزين"، مبيناً أن "كمية المياه الواصلة إلى القضاء لا تتعدى ١٥٠ مترا مكعبا، في حين أن الحاجة تزيد عن ٤٠٠ متر مكعب كحد أدنى من المياه في الساعة". وأكد مؤيد أن "مهمة مديريته اليوم هي تأمين المياه الصالحة للشرب فقط، وري بعض البساتين والمحاصيل الزراعية البسيطة"، مطالباً بـ"تدخل حكومي عاجل، من أجل ضمان وصول المياه بكميات كافية عبر قنوات التفاوض مع دول الجوار". ويشير خبراء إلى أن خطر الجفاف يداهم مناطق واسعة في عموم العراق، وأن سد حديثة المُغذي لبحيرة عانة قد يخرج هو الآخر عن الخدمة في وقت قريب إذا بقي الحال على ما هو عليه مع توقعات بموسم مطري شحيح.

وتحدث الخبير المائي جمال إبراهيم، في تصريحات صحفية، عن الوضع المائي في المحافظة وما سببته عوامل الجفاف وشح المياه بالنسبة للوضع العام في مناطق غربي العراق، ومنها مدينة عنة.

وأكد إبراهيم: "الوضع العام للمياه حرج جدا وهناك شح في الموارد المائية على الرغم من كون البحيرة هي امتداد لبحيرة حديثة وبعدها راوة، كما تعتبر خزانا للمياه في أوقات الفيضان، لذلك يجرى استخدام هذه المياه بالشكل الذي يتناسب وطبيعة المنطقة زراعياً وخدمياً".

وأوضح أن "البحيرة تعتبر منخفضا طبيعيا، لكنها ومنذ أكثر من سنة استنزفت مياهها بشكل غير مدروس وغير كفء كما هو حال بقية المسطحات المائية العراقية"، مؤكداً أن "الاستخدام السيئ للمياه بهذا الشكل يهدد الأمن المائي العراقي".

وأشار إبراهيم إلى أن "الاستخدام المفرط للمياه بهذا الشكل جاء بسبب الطلب المتزايد، فضلاً عن ارتفاع نسب التجاوزات على مقتربات وأكتاف الأنهر وتغيير المجرى باتجاه بحيرات الأسماك غير الرسمية".

وأكد أن "التجاوزات لم تقتصر على المخالفين فقط، إنما هناك مديريات رسمية أساءت استخدام المياه سواء في خططها أو التغطية على تجاوزات المتنفذين في الحكومة أو المكاتب الاقتصادية للأحزاب".

وبالحديث عن بحيرة عنة، أوضح إبراهيم أن "أغلب سكان المدينة من الصيادين والمزارعين يعتاشون على مياه البحيرة، وهناك أنواع كثيرة من الأسماك النادرة مهددة بالانقراض مثل البز والكادور والشبوط وغيرها".

وحذر، من أن "انخفاض مياه البحيرة بهذا الشكل سيؤدي إلى تراكيز نسب التبخر والتلوث، وبالتالي تعرض الثروة السمكية في العراق إلى الخطر الاقتصادي، وأن عدد السكان المهددين بخطر شحة المياه في مدينة عنة يتجاوز ١٣ ألف نسمة، كما أن الكثير من العائلات نزحت إلى مدن أخرى".

زاموا
إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

فقدان مستمسكات
فقدت مني مستمسكات باسم (مروة عبد عون عبد التاج) سنوية سيارة واجازة سوق ودفتر خروجية كمركية يرجى ممن يعثر عليهم تسليمهم لاقرب مركز شرطة .. مع التقدير

وزارة النقل
الشركة العامة لإدارة النقل الخاص
القسم: الأملاك والعقارات
العدد: ١٤٠٩٣
التاريخ: ٢٠٢٣/١١/٢ م

إعلان رقم (١٤٠٩٣)
بالنظر لعدم حصول راغب

تعلن الشركة العامة لإدارة النقل الخاص عن إجراء مزايدة علنية لتأجير العقار ادناه في محافظة (الديوانية) في اليوم (الخامس عشر) تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل. والشروط التي يمكن الحصول عليها من قسم الشركة أعلاه لقاء مبلغ (٥٠٠٠) دينار غير قابل للرد. فعلى الراغبين الحضور في الساعة الحادية عشرة في قسم الشركة في محافظة (الديوانية) على ان يقدم المزايد كتاب يؤيد براءة ذمته من الضريبة معنون إلى (الشركة العامة لإدارة النقل الخاص) وهوية الأحوال المدنية وشهادة الجنسية أو (البطاقة الوطنية الموحدة) وبطاقة السكن (النسخ الأصلية) ويدفع التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ مضروباً في عدد سنين العقد بصك مصدق ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة ٢٪ وكذلك يتحمل الناكل فرق البدلين في عدد سنين العقد وفي حالة مصادفة موعد المزايدة عطلة رسمية تجري المزايدة في اليوم التالي.

ت	اسم العقار	التأمينات	الملاحظات
١	خطوط مرآب قضاء سومر / ٤ خطوط	١,٨٩٨,٠٠٠ دينار	

مدة الإيجار سنة واحدة ..... يدفع بدل الإيجار قسط واحد

أحمد كريم عبد أيوب
المدير العام / وكالة
رئيس مجلس الإدارة

هكذا يلوي نتنياهو ذراع حليفه بايدن الذي يواجه ضغطاً أمريكياً !

□ متابعة / المدى

أدى دعم الرئيس الأميركي جو بايدن لإسرائيل في حربها على حماس إلى انقسام داخل الولايات المتحدة لاسيما مع ارتفاع الأصوات المطالبة بضرورة وقف إطلاق النار.

وبحسب صحيفة «الغارديان» البريطانية، لقد تعزز الانطباع بأن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لا يستمع حقاً للأميركيين، ويستمر في رفض أي شكل من أشكال وقف إطلاق النار بينما تظل حماس غير مهزومة والإسرائيليون محتجزون كرهائن.

ويشير استطلاع جديد إلى أن 68 بالمئة من الأميركيين يريدون وقف إطلاق النار، بينما يعتقد ما يقرب من 40 بالمئة أن بايدن يجب أن يعمل «كوسيط محايد» بدلاً من العمل كمدافع عن إسرائيل.

وتكشف استطلاعات الرأي نتائج مخيبة بالنسبة لبايدن قبل عام من الانتخابات الأميركية لا سيما وأنه يخسر الدعم العربي والإسلامي في الولايات المتأرجحة بظل دعمه الكبير لإسرائيل في الحرب الأخيرة.

وفي المعركة الموازية لكسب الرأي العام العالمي، من الواضح أن بايدن والغرب يخسران بشأن غزة، فالغضب الهائل الذي تشعر به الدول العربية - وخارجها - إزاء الخسائر البشرية التي لا تطاق، هو غضب عميق وربما يخلف عواقب جيوسياسية دائمة.

وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، أظهر بايدن تعاطفا حقيقيا مع إسرائيل، لكنه فشل في كبح جماح نتنياهو.

ومتجاهلاً تحذيرات بايدن، يهدف نتنياهو إلى الاحتفاظ بالسيطرة على غزة لأجل غير مسمى، وكما هو الحال دائما، فهو يرفض حل الدولتين.

وطالما بقي نتنياهو في السلطة، سيواجه بايدن والقادة الغربيون تحديا مستمرا في القدس، مما يطيل أمد المعاناة في غزة، ويضر بمصداقيتهم في الداخل، ويضر بمصالحهم في الخارج، ويشكل خطرا دائما بحرب أوسع نطاقا.

وسواء كان السؤال هو مستقبل غزة، أو الدولة الفلسطينية، أو التهديد الإيراني، أو الحكم الديمقراطي الصادق، فإن نتنياهو يشكل عائقاً، الآن أكثر مما كان عليه قبل الحرب.

وختمت الصحيفة تقريرها بالقول: "مذكرة إلى جو، لا يمكن أن يكون هناك سلام بينما يحكم (بيبي) نتنياهو».

ويتعرض الرئيس الأمريكي جو بايدن لضغوط متزايدة لكبح جماح الحرب الإسرائيلية ضد حركة حماس في غزة.

وقد أثار سقوط آلاف الضحايا في صفوف المدنيين والظروف الإنسانية البائسة قلق الحلفاء العرب، ولكنه أثار أيضاً مستوى غير عادي من الانتقادات داخل إدارته.

وقال آرون ديفيد ميلر، الذي عمل مستشاراً للعلاقات العربية الإسرائيلية خلال فترة عمله في وزارة الخارجية الأمريكية لمدة 25 عاماً: "لقد أذهلتني حدة هذه الأحداث، لم يسبق لي أن رأيت شيئاً كهذا من قبل» في إشارة إلى حدة الانتقادات الداخلية لموقف إدارة بايدن من الحرب.

أرسلت العديد من المذكرات الداخلية إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن من خلال قناة أنشئت بعد حرب فيتنام، وتسمح للموظفين بالإعلان عن عدم موافقتهم على السياسة المتبعة.

ويقال أيضاً أنه هناك رسالة مفتوحة يجري تداولها في أروقة وكالة التنمية الدولية الأمريكية وأخرى أرسلت إلى البيت الأبيض من قبل السياسيين الذين عينتهم الإدارة والموظفين الذين يمثلون العشرات من الوكالات الحكومية، ورسالة أخرى إلى أعضاء الكونغرس من قبل الموظفين في الكابيتول هيل.

معظم هذه المعارضة غير علنية، وغالباً ما تكون التوقيعات على هذه الرسائل مجهولة خشية أن يؤثر ذلك على المستقبل المهني للموقعين في حال الكشف عن هوياتهم، لذا فإن الحجم الحقيقي لهذه المعارضة غير واضح.

ولكن وفقا للتسريبات التي تناولتها تقارير إخبارية متعددة، انضم مئات الأشخاص إلى موجة المعارضة.

وقال مسؤول في الإدارة إن هذه المخاوف حقيقية للغاية وهناك مناقشات نشطة بشأنها.

تطلب الرسائل من الرئيس بايدن المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار كحد أدنى، والضغط على إسرائيل بشكل أكبر للسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وفي بعض الحالات، تكون النبرة أشد تماشياً مع مواقف النشطاء السياسيين الشباب، وتعكس على ما يبدو إلى حد ما الانقسام بين الأجيال، حيث هناك جيل أكثر انتقاداً لإسرائيل وتعاطفاً مع الفلسطينيين.

وتدين الرسائل «الفظائع» التي ارتكبتها حماس خلال هجومها المفاجئ في 7 تشرين الأول/أكتوبر والذي أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص، معظمهم من الإسرائيليين.

وقتلت إسرائيل أكثر من 12 ألف شخص في غزة منذ ذلك الهجوم، وفقا لأحدث الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة في القطاع.

وقالت إسرائيل إنها تحاول تقليل الخسائر في صفوف المدنيين في الحرب لكنها لم تنجح في ذلك، وألقت باللائمة في ذلك على حماس.

وأحدث العدد الكبير من الضحايا في غزة «صدمة» في الإدارة، وفقا لجينا أبركرومبي وينستانلي، الدبلوماسية الأمريكية السابقة التي تشغل الآن منصب رئيس مجلس سياسة الشرق الأوسط.

وأضافت أن دعم الإدارة الأمريكية للعملية العسكرية الإسرائيلية يبدو بالنسبة للكثيرين «موقفا أحادي الجانب أكثر من اللازم من قبل للحكومة الأمريكية».

وقعت السيدة أبركرومبي وينستانلي على برقيات معارضة لمواقف الحكومات الأمريكية خلال مسيرتها المهنية، وقد استشارها الموظفون الحاليون حول ما إذا كان ينبغي عليهم القيام بذلك الآن.

وقالت إن هذه المذكرات تبدو وكأنها منتشرة على «نطاق أوسع» أكثر من غيرها، حيث تجذب أشخاصاً لا يعملون في هذا المجال تحديداً.

تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق

□ متابعة / المدى

نقلت صحيفة تلغراف البريطانية شهادة طبيب عايش الوضع المأساوي بسبب الحرب الدائرة حاليا في السودان منذ 7 أشهر.

وقال الدكتور مهاد يوسف للصحيفة عبر الهاتف من أم درمان حيث يعيش إنه واجه القصف والجوع والقوات الغازية المفترسة واختفاء شقيقه، ولأسابيع متواصلة كان يخشى مغادرة منزله والمغامرة بالخروج إلى الشوارع، في حين أن الحي الذي يسكن فيه لا يزال ساحة معركة بين الحين والآخر.

وقالت الصحيفة إن المستشفيات أُغلقت وتوقفت إمدادات المياه، وكذلك توقفت البنوك وارتفع التضخم إلى أرقام من 3 خانات.

وأضاف الدكتور أن "واقع الوضع الإنساني رهيب للغاية"، وذكرت تلغراف أن الحرب -التي اندلعت لأول مرة في السودان في منتصف أبريل/نيسان الماضي بين الجيش السوداني ومجموعة شبه عسكرية تسمى قوات الدعم السريع- قد غابت عن اهتمام العالم منذ ذلك الحين، لكنها لا تظهر أية علامة على نهايتها، مشيرة إلى أن العديد من السيناريوهات المرسومة لكيفية تطور الصراع تظهر أنه يزداد سوءا.

وقالت الصحيفة إن أكثر من 10 آلاف و400 شخص قتلوا حتى الآن، وفقا لأحد تقديرات مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وبيانات الأحداث، ومع توقف المستشفيات عن العمل إلى حد كبير ودفن العديد من القتلى في منازلهم دون إحصاء يُعتقد أن العدد الحقيقي أكبر بكثير إن لم يكن أعلى بمرات عدة.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد النازحين في السودان الآن أكبر من أية أزمة عالمية أخرى، إذ فر نحو 6 ملايين شخص من منازلهم، كثير منهم إلى تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى المجاورتين، في حين يعتقد أن ما يقارب نصف السكان البالغ عددهم نحو 50 مليون نسمة يحتاجون إلى مساعدات غذائية.

وقالت الصحيفة إن الجمعيات الخيرية العاملة هناك حذرت من أن الفظائع التي ارتكبت -خاصة في غرب دارفور- هي صدى قاتم للمذابح التي شهدتها المنطقة خلال ما سمتها الإبادة الجماعية قبل 20 عاما.

وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان كليمنتين نكويتا سلامي الأسبوع الماضي "إن ما يحدث يقترب من الشر المطلق".

وحذرت سلامي من أن "الوضع مروع وكئيب، وبصراحة لا نملك الكلمات لوصف فظاعة ما يحدث"، مشددة على أن "أزمة السودان ليس لها مثيل".

وأشارت الصحيفة إلى العواقب الإنسانية المروعة للحرب، وقالت إنها تهدد أيضا بتداعيات جيوسياسية رهيبة كما يخشى المراقبون.

ونقلت تلغراف عن كاميرون هدسون من مركز الدراسات الستراتيجية والدولية قوله هذا الأسبوع إن احتمالات التوصل إلى نهاية للصراع "تبدو غير موجودة".

وأضاف هدسون أنه بينما حققت قوات الدعم السريع بعض الانتصارات الأخيرة حيث استولت على مدن في دارفور فإن أيا من الجانبين "لم يظهر القدرة على تسديد الضربة القاضية في هذه الحرب المستمرة التي لها عواقب مدمرة على المدنيين".

وذكرت تلغراف أن البلاد قد تنقسم إلى إقطاعيات تابعة للأطراف المتحاربة مع توقع البعض انهيارا مماثلا للفوضى التي تحدثت التقارير عنها في ليبيا الجارة الشمالية للسودان، ونقلت الصحيفة تحذير هدسون من أن مساحة السودان من شأنها أن تجعل مثل هذا الانهيار أسوأ.

وقال هدسون إن مثل هذا السيناريو يمكن أن يجذب الجماعات الإسلامية المتطرفة والمرتزقة الروس بسبب المشهد الفوضوي في السودان، ولا يزال القتال عنيفا في الخرطوم وغرب دارفور وأجزاء من كردفان.

وفي إقليم دارفور -الذي مزقته الحرب منذ 20 عاما- أدى القتال الحالي إلى تجدد الصراع العرقي.

وقد اتُهمت قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها باستهداف غير العرب مثل جماعة المساليت العرقية الأفريقية، وفي واحدة من أحدث الهجمات تم الإبلاغ في وقت سابق من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري عن مقتل نحو 800 شخص عندما اجتاحت قوات الدعم السريع والمليشيات منطقة أرداماتا غربي دارفور، وهاجمت اللاجئين المساليت بعد الاستيلاء على حاميتها العسكرية.

وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن الناجين والشهود قالوا إن المدنيين المساليت "عانوا 6 أيام من الرعب" مع حرق بعض الضحايا وهم أحياء.

وقالت ليتيسيا بدر مديرة قسم القرن الأفريقي في هيومن رايتس ووتش "كان هناك هياج وقتل طال الرجال والنساء، كما قتل أطفال، وفي كل مرة يكون هناك نهب واسع النطاق ونهب للممتلكات، وهذا يجبر الناس على الفرار مرة أخرى".

ولم تحقق محاولات محادثات السلام في جدة تقدما يذكر، وسرعان ما تم انتهاك هدن عدة، واشتكى دبلوماسيون من أن أيا من الطرفين لا يبدو صادقا بشأن رغبته في وقف القتال.

عاهل الأردن يحذر من «انفجار» منطقة الشرق الأوسط

□ متابعة / المدى

حذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من أن مواصلة إسرائيل «حربها البشعة» مع حركة حماس في قطاع غزة قد يدفع إلى «انفجار الأوضاع في المنطقة بأسرها»، وذلك خلال استقباله رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، الأحد.

ونقل بيان للديوان الملكي عن العاهل الأردني قوله إن «استمرار إسرائيل في حربها البشعة على غزة وانتهاكاتها اللا شرعية في الضفة الغربية والقدس، سيدفع إلى انفجار الأوضاع في المنطقة بأسرها».

وأكد «ضرورة التحرك فورا لوقف إطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى هناك دون انقطاع».

وحذّر من «تفاقم الوضع الإنساني في القطاع»، داعيا «المجتمع الدولي إلى وقف هذه الكارثة الإنسانية احتراما للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

في المقابل، نقل البيان الأردني عن فون در لايين تأكيدها «ضرورة تحقيق السلام على أساس حل الدولتين»، مشددة على رفض «أية محاولات لتهجير الفلسطينيين»، و«أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني في القدس».

وبحسب البيان، فإنه تم التأكيد خلال اللقاء على «إدانة العنف من قبل المستوطنين في الضفة الغربية».

ووصلت فون دير لايين إلى عمان بعد زيارة إلى مصر التقت خلالها بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأعربت في القاهرة عن معارضتها «التهجير القسري» للفلسطينيين.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

مثقفون عرب وغربيون يدينون الجرائم البشعة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني

أدونيس ومجموعة من المثقفين العرب يوجهون رسالة الى مثقفي الغرب تدعوهم فيها إلى استنكار جرائم اسرائيل .

وجهت مجموعة من المثقفين العرب من مختلف الأقطار العربية، وتضم باحثين وأدباء وفنانين وكتاب، رسالة إلى مثقفي الغرب تدعوهم فيها إلى استنكار الجرائم الوحشية الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني، وإلى الإعلان عن موقف تأييد صريح للحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين في أرضه، كما تدعوهم إلى حوار حول هذه المسائل على قاعدة القيم والمبادئ العليا التي تقوم عليها الحضارة الإنسانية .

وتضمنت الرسالة التي ذيلت بأسماء 87 من الموقعين عليها ما يلي:

بمناسبة المواجهات التي تجري بين المقاومة الفلسطينيّة وقوى الاحتلال الإسرائيليّ في قطاع غزّة ومحيطه؛ وفي مناسبات أخرى من المواجهة سابقة ، كنّا ننتظر – نحن المثقّفين العَرب– مِنْ مفكّري بلدان الغرب وأدبائها وفنّانيها أن يُقابلوا نضالَ الشّعب الفلسطينيّ من أجلِ حقوقه الوطنيّة المشروعة والعادلة بالنُّصْرة والتّأييد، أسوةً بما تفعله قطاعاتٌ اجتماعيّةٌ حيّة من شعوب بلدان الغرب من خلال تظاهُراتها المناصرة للحقوق الفلسطينيّة، والمنَدِّدة بممارسات القمع والقتل والاستيطانَ والحصار وتغيير المعالم التّاريخية والدّينية لفلسطين: التي تقوم بها إسرائيل في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة؛ بل وأُسوةً – أيضاً – بالمواقف المبدئيّة المشرّفة التي يُفْصح عنها قسمٌ من المثقّفين والمبدعين والأكاديميين في أوروبا وأمريكا بشجاعة أدبيّة عالية.

لقد كنّا ننتظر ذلك من مثقّفي الغرب لأنّا نرى فيهم الفئةَ الحيّة المؤتَمَنَة، في مجتمعاتها، على حماية المبادئ والقيم الكبرى التي صنعتِ الحضارةَ الإنسانيّة الحديثةَ والمعاصِرة؛ ولأنّنا نتقاسم وهؤلاء المثقّفين الإيمانَ بالمبادئ والقيم الإنسانيّة عينِها: الحريّة، والعدالة، والمساواة، وحقوق الإنسان، وحماية الكرامة الإنسانيّة، ونبذ التعَصّب والعنصريّة، ونبذ الحرب والدّفاع عن السّلم، ورفض الاحتلال، والاعتراف بحقّ الشّعوب في استرداد أراضيها المحتلّة وفي تقرير المصير والاستقلال الوطنيّ... إلخ. وإذْ يشعُر الموقّعون أدناهُ، من المثقّفين العرب، بوجود فجوة هائلة بين ما تميل الثقافةُ في الغرب إلى الإفصاح عنه من رؤًى وتصوُّرات ومواقفَ تتمسّك بمرجعيّة تلك المبادئ، نظريًّا، وما تُترجمُه مواقفُ القسم الأعظم من المثقّفين– فيَ الوقت عينه – من ميْل إلى مناصرة الجلاّدّ المعتدي على حساب حقوق الضحيّة المعتَدَى عليه والمحتلّة أرضُه، أو من الصّمت على جرائمه المتكرّرة...، فهُمْ يشعرون– في الآن نفسه – بالفجوة الهائلة بين مبدئيّة مواقفَ مثقّفي الغرب في شأن قضايا أخرى في العالم– نشاطرُهُم الموقفَ في ما هو عادلٌ منها– وبين لَواذهم بالصّمت والتّجاهُل حين يتعلّق الأمر بقضيّة فلسطين وحقوق شعبها في أرضه؛ الحقوق التي اعترفتَ بها قراراتُ الأمم المتّحدة ذاتُ الصّلة ! وما أغنانا عن القول إنّ الفَجْوتَيْن هاتَيْن تُترجمان مسْلَكًا ثقافيًّا قائمًا على قاعدة سياسة "ازدواجيّة المعايير"؛ الأمر الذيَ نستقبحُهُ لأنّهُ يمسّ، في الصميم، رسالةَ الثّقافة والمثقّفين.

إذا كانت السّياساتُ الرّسميّة الغربيّة المُمالئة لإسرائيل، والمستترّة على جرائمِها، تبغي تزويرَ نضالَ الشّعب الفلسطينيّ وحركة الوطنيّة من طريق تقديمه بوصفه "إرهابًا"، فينبغي أن لا ينْسَاق قسمٌ من مثقّفي الغرب إلى لَوْك هذه المزْعمة الكاذبة لأنّ لهؤلاء الذين يروّجونها من السّياسيّين مصالحَ من وراء ذلك لا صلة لها بمصالح شعوبهم ولا بمصالح مثقّفيهم، ناهيك بأنّ اتّهام المقاومة ووصفها بـ "الإرهاب" انتهاكٌ صارخ لمبادئ القانون الدّولي الذي يُقرّ بحقّ الشّعوب في تحرير أراضيها المحتلّة بالوسائل كافّة، بما فيها المسلّحة. إنّ مثل هذا الخلْط المتعمَّد بين المقاومة والإرهاب لن يكون من شأنه سوى تسويغ الاحتلال وتسفيهُ كلّ مقاومة مشروعةٍ في التّاريخ الحديث وتزويرٌ مضمونِها الوطنيّ؛ فهل يوجد، في بيئات المثقّفين في الغرب، مَن هو مستعدّ – فكريًّا ونفسيًّا وأخلاقيًّا– لأن يصف المقاومات الوطنيّة في أوروبا للنّازيّة والنّازيّين بأنّها حركات إرهابيّة؟

نحن الموقّعين أدناهُ: كتّابًا وباحثين وأدباء عربًا، نتوجّه إلى نظرائنا من المثقّفين والمبدعين في الغرب بالدّعوة إلى حوار مشْتَرَك حول القيم والمبادئ المشتَرَكة– المومأ إليها في هذه الرّسالة–وحول موقع قضيّة فلسطين منها وحقوق شعبها في أن يتمتّع بنواتج تلك المبادئ من غير إقصاء أو حيْف من نوع ذلك الذي تفعلَه سياساتُ حكوماتٍ بلدان الغرب، ويُسوِّغه صمتُ المثقّفين عنها. ونحن على ثقة بأنّ الضّمير الثّقافيّ خليقٌ بأن يصحّح الرّؤى الخاطئة والهفوات التي يقع فيها كثيرٌ من أهل الرّأي والإبداع في الغرب، وأوّلُها تلك التي نُسجت، طويلاً، حول فلسطين وحقوق شعبها وحول حركة التّحرُّر الوطنيّ الفلسطينيّة، من أجل أن يستقيم الموقفُ الثّقافيّ من هذه القضيّة على قاعدة مرجعيّة المبادئ الكبرى الإنسانيّة: بصدقَ وشفافيّة ... بعيدًا من كلّ نفاق أو خداعَ أو ازدواج في المكاييل؛ وهذا ما نَهدُف إليهِ هذه الرّسالة التي يحرص مُوقّعوها على وجوب إبطال هذا الميْز في تطبيق أحكام تلك المبادئ على الشّعوب والأمم.

وقد رد المثقفين الغربيين من جهتهم على رسالة نظرائهم العرب بالرسالة التالية:

الأعزاء الموقعون على بيان الكتاب والمثقفين العرب..

لقد قرأنا الرسالة التي وجهتموها إلى المثقفين الفرنسيين والغربيين الذين تأخذون عليهم صمتهم الكبير أمام الأحداث المأساوية التي تجري في غزة وفلسطين. ونحن نشارككم قلقكم وسخطكم. إن ما نحس به اليوم، هو شعور رهيب بالعجز إزاء ذبح الآلاف من الشيوخ والنساء والأطفال؛ إنها "جريمة إنسانية" لا تصدق، حسب التعبير القوي للأمين العام للأمم المتحدة.

نحن نشارككم القيم الأخلاقية الأساسية للحضارة الإنسانية.

ومن الملح فرض وقف إطلاق النار، وإنهاء حصار المياه والكهرباء، وضمان المرور الآمن للشاحنات الإنسانية التي تحاول مساعدة السكان الفلسطينيين في القطاع. ان علينا كمثقفين أن نتحمل مسؤولية الدفاع عن حقوق المدنيين المحاصرين مهما كانت الظروف.

إن لدينا مرة أخرى مثالاً على "المعايير المزدوجة" التي تهيمن على عالم اليوم. ليس فقط في مسائل العدالة، ولكن أيضا في مجال أبسط المشاعر الإنسانية. يجب أن نواجه الحقيقة المتمثلة بكون حياة الفلسطينيين ليس لها في الغرب الوزن نفسه لحياة الآخرين ، وعلى الرغم من تطورات العقود الأخيرة، فإن العنصرية ما تزال تميز الفكر السائد في الغرب وتثير غضبنا العميق. لكن تلك الآفة البغيضة يجب ألا تدفعنا إلى تجنب النقاشات التي نخوضها منذ زمن، لتطوير العلاقة التفاعلية البناءة بين الشرق والغرب.

ونحن معكم في تأييد حق الفلسطينيين في المقاومة ضد دولة الاحتلال، وحقهم في الحصول على دولتهم المستقلة . وفي زمن الانتفاضة كنا حاضرين دائماً لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني التي استطاعت حشد جزء كبير من الرأي العام العالمي، وتغيير النظرة إلى هذا الصراع الذي لا ينتهي أبدًا بسبب "المصالح العليا" للدول الغربية الكبرى، كما لبعض دول المنطقة.

يجب أن نفهم أن العديد من الفلسطينيين اليوم يشعرون باليأس ويشعرون بشكل مأساوي بأن الجميع قد تخلى عنهم. ولم تشهد قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالأراضي المحتلة، أو المستوطنات غير الشرعية، طريقها الى التطبيق. ولم تخضع دولة إسرائيل قط لأدنى عقوبة. ولو أن ما يحدث في غزة قد تسبب به مسؤول غير إسرائيلي، لكان يحاكم الآن أمام المحكمة الجنائية الدولية. ومن غير العدل الادعاء بأن كل شيء بدأ في 7 أكتوبر الماضي، كما لو أن البعض يتجاهل نكبة العام ١٩٤٨ وعقوداً عديدة من القمع والظلم والاحتلال. واليوم والوضع في أسوأ حالاته.

فنحن في نهاية هذه الحرب، لا يمكن أن نتصور مستقبلا للإسرائيليين بدون الفلسطينيين. على الطرفين أن يسلكا الطريق نحو السلام معًا، وهو طريق صعب ولكنه الطريق الوحيد الممكن. إن الأراضي التي تشكلها فلسطين التاريخية وإسرائيل هي رقعة صغيرة، ولكن سيكون هناك مكان للجميع، بشرط إنهاء العلاقات الاستعمارية والفصل العنصري. من الواضح أننا مراقبون بعيدون ولا ندعي أننا فهمنا كل شيء، لكن يبدو لنا أن الأمل الوحيد الممكن للفلسطينيين، كما للإسرائيليين، هو المسار الذي سلكته جنوب أفريقيا بقيادة مانديلا وبوتا للخروج من ربقة الفصل العنصري، ولتوفير حقوق متساوية للجميع. لقد تعرض حل الدولتين الذي دافعنا عنه دائما، إلى انتكاسة شديدة، بسبب الطريقة التي تم بها تحريف وانتهاك اتفاقات أوسلو. ولكن في النهاية سيتعين علينا أن نجد طريقة للعيش معًا. وللعيش معًا سيتعين علينا أن نرفض كل الشوفينية المتطرفة والعنصرية والتعصب الديني. ، ليتمكن الجميع من العيش في دولة مختلطة، قد تكون فيدرالية أو ديمقراطية علمانية .

كونوا على ثقة أيها الأصدقاء المثقفون في العالم العربي، أن التزامنا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لا يضعف، وأننا نتابع العمل الشاق الذي قمنا به قبل فترة طويلة، لجعل الناس يسمعون صوت القانون والعدالة والقيم الإنسانية الحقة .

أين ذهبت واردات النفط العراقي ؟

د. أثير حداد

طبعا ومنذ دخول النفط الخام مجال التجارة الدولية منذ نهايات القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين، كان لأسعار النفط الخام هزات صعودا وهبوطا، الا ان الإتجاه العام لها كان نحو الأعلى، وكان برميل النفط يسعر بالباون الاسترليني، تلك العملة التي كانت مهيمنة على التجارة الدولية ان ذلك، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث أزاحها الدولار الامريكي وحل محلها . والسبب الاساس في ذلك كان خروج اوربا عموما مدمرة بعد الحرب العالمية الثانية وانكلترا خصوصا، وظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوة اقتصادية، مما خلق الارتياح عالميا لوجود عملة عالمية مسنودة من قبل دولة قوية، وكان الدولار مدعوم بالذهب .

هذا الدعم الذهبي للدولار سقط تحديدا في 15/ أب/ 1971 حين أعلن الرئيس الأمريكي نيكسن صبيحة ذلك اليوم فصل الدولار عن الذهب، ومنذ ذلك اصبحت جميع العملات تتحرك كاي سلعة اخرى، وتحدد أسعارها تجاه أسعار العملات الاخرى . اما السبب الرئيس لفصل الدولار عن الذهب فهو ان كميات المعروضة من الذهب عالميا لم تعد كافية لتثبيت سعر صرف ثابت للعملة الورقية استنادا الى وزن معين، او مقابل وزن معين من الذهب. وكان الغرام الواحد من الذهب يساوي 1.16 دولار. انفك هذا الارتباط، كما اشير له سابقا، واصبح الذهب والدولار يتحركان بحرية، وكذلك تبعتهم بقية العملات الاخرى .

منذ ذلك التاريخ أصبح إرتباط الاقتصاد العالمي بالدولار اقوى .

منذ ذلك التاريخ 15/أب/ 1971 اصبح من مصلحة الدول المصدرة للنفط ان يكون الدولار قويا، لان ذلك يعطيها قوة شرائية افضل.

اما قوة الدولار فتعتمد على سعر الفائدة في الولايات المتحدة الامريكية ، الوضع الاقتصادي للولايات المتحدة . وكذلك ثقة المستهلك بهذه العملة .

نكتفي بهذا القدر من السرد عن عملة برميل النفط، ونعود الى الدخل الناتج عن مبيعات النفط ، مع التركيز على العراق.

وقبل ان اعطيك مجموع الارقام عن واردات مبيعات النفط اود ان اجعلك تدهش عندما تعلم ان دولار 1986 يساوي 6.29 من دولار اليوم . واذا عكسنا العملية واخذنا ميزانية العراق لعام 2023 وقسمنا ميزانيته البالغة 153 مليار دولار على 6.29 فان ذلك يعني ان ميزانية العراق تبلغ 24.32 مليار دولار !!!!!! ورغم انه اليوم يصدر حوالي 4 مليون برميل يوميا .

منذ عام 1930 وحتى عام 2003 وصلت عائدات النفط العراقية الى 554.42 مليار دولار .

اما واردات العراق منذ 2003 وحتى الدورة الأولى للمالكي فقد وصلت عائدات العراق النفطية الى 122.5 مليار دولار .

المجتمع العراقي مجتمع استهلاكي غير منتج اطلاقا. ويقدر عدد المتقاعدين وذوي الاعانة الاجتماعية و موظفي الدولة بـ اكثر من 6 مليون شخص . هذا القطاع ، القطاع العام، مترهل بطيئ فاسد حد الاختناق يعتاش على واردات الدولة النفطية، والمهم اقتصاديا انه المحرك الاساس للسوق العراقية .

وقبل التوقف عن الإسترسال لا بد للتاريخ ان ادون :

1.أهدر صدام حسين ثروة العراق لا وبل أهدر كوادرها الوطنية التي تشكلت عبر عشرات السنوات .

2.الفساد المستشري حاليا يلتهم ثروة العراق بنهم فضيع .

3.طريقة دمج القطاع النفطي في الاقتصاد ودوره فقط في تمويل الاستهلاك حول الفرد العراقي الى كسول مستهلك غير خلاق مستعد ان يبحث لسنوات عن تعيين لدى الحكومة ولا يبحث عن امكانيات لنشاط اقتصادي .

آن أوان تحمل المحكمة الجنائية الدولية مسؤولية محاسبة إسرائيل

د. أحمد عبد الرزاق شكارة

بينما تستمر إسرائيل دون هوادة بحرب الابادة الكلية للشعب الفلسطيني متحدية المجتمع الدولي بإسره دون رادع يوقفها عند حدود إحترامها للقانون الدولي والقانون الانساني الدولي نجد بصيصا من نور فتحته 5 دول هي جنوب افريقيا . بوليفيا– جيبوتي – بنغلاديش وجزر القمر من خلال تقديم دعوى قضائية لتجريم اسرائيل بأعتبارها دولة مارقة مارست جرائم الابادة – التطهير العرقي – المجتمعي والديني – والعقاب الجماعي (حصار مطلق للمياه ، الغذاء ، الوقود ، الكهرباء والدواء وغيرها من مستلزمات اساسية إنسانية) بل وحتى لم تحترم او تلتزم بأبسط القواعد الاخلاقية والقيم الانسانية المرتبطة بقانون الحرب مرتكبة جرائم إنسانية خطيرة . يضاف لما تقدم تدمير ممنهج للبنى التحتية وللقطاع الاسكاني في ظل إبادة وتطهير عرقي – ديني – مجتمعي شامل لاريب به.

علما بإن من يراقب الاحداث لايجد الساحة العربية الممثلة للانظمة السياسية العربية التي يفترضت جميعها وليس فقط الدول العربية الثلاث التي اشرت إليها أن تتداعى وبسرعة شديدة للممارسة مسؤوليتها الانسانية والاخلاقية والقيمية ولا اقول الوطنية والقومية او الاسلامية فقط بأن تتوجه بشكل جماعي سريع الوتيرة لتقديم دعوى قضائية شاملة من خلال الجامعة العربية او باي شكل قانوني آخر لعدد من الدول يتفق ويتسق مع اسلوب الاجراءات القضائية الدولية كي تجرم اسرائيل جنائيا ومن يمثلها سياسيا وعسكريا بل و لكل من يدعمها بالمال والسلاح أو حتى الذي يصمت وينظر من بعيد او مجرد يشاهد مآلالات وتداعيات الانهيار الانساني ولا يفعل شيئا لإنقاذ اطفال ونساء ورجال غزة . بدءا من اولوية محاسبة الحلقة الاسرائيلية الحاكمة ممثلة بنتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وكل من ارتبط به من عصبة اسرائيلية متطرفة يمينية لاتراع حرمة او كرامة لإنسان مهما اختلف أنتمائه أوجذروه مجتمعيا وثقافيا وجهويا طالما يعيش على ارض فلسطين التأريخية منذ ما قبل 1948 ومابعدها إذ لازال يعاني مأسي يومية من ارواح بريئة تزهق واموال تسرق ومبان تدمر كليا على رؤوس اصحابها . التساؤل المشروع : كيف يمكننا تصور استمرار تداعيات الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين عبر 75 عاما (النكبة الاولى) أو منذ نكسة يونيو 1967 مدعاة لهجمات وحشية سببت حتى الان مجازر مروعة كبرى وآخرها ما يجري في قطاع غزة عبر ستة حروب مدمرة . فإذا لم تعتبر هذه الاعمال غير الانسانية والاخلاقية بموجب القانون الانساني والدولي جرائم قتل جماعي او إبادة أوجرائم حرب تستحق العقاب بدءا من خرق اسرائيل الفاضح لدعوات متكررة للامين العام للامم المتحدة بوقف إطلاق نار دائم منعا لإراقة الدماء العزيزة أولدعوات التهجير القسري وصولا لنكبة جديدة فماذا يمكننا وصفها او تبريرها ؟؟ . ما الذي يكفي اسرائيل من خسائر بشرية ناجمة عن استمرار ممارساتها إلارهابية بحق المدنيين من الفلسطينيين وغيرهم من مختلف الجنسيات كي تشبع رغبتها بالانتقام وفقا لما تتدعيه زورا أنها جرائم أرتكبت من قبل منظمة حماس في السابع من شهر أوكتوبر وهي في واقع الامر حملة مضللة دعائيا هدفها إبادة الشعب الفلسطيني برمته سواءا في القدس الشريف او في الضفة الغربية واخيرا في غزة .

المطلوب إذن من المحكمة الجنائية الدولية بدءا من دور المدعي العام السيد كريم خان ضرورة الاسراع بتنفيذ دقيق لكل ماسيحقق فيه مستقبلا من جرائم اسرائيلية بل وحتى ضرورة الاستفادة مما بدء به أصلا من إجراءات اولية إتخذت من قبل المدعي العام السابق فاتو بن سودة الذي توصل في تقريره الاخير قبل تركه عمله في 2021 إلى أن اسرائيل مارست وتمارس فعليا جرائم حرب وضد الانسانية في القدس الشريف ، الضفة الغربية وقطاع غزة. علما بأنه ومنذ عام 2008 وحتى الان لم تقدم المحكمة الجنائية الدولية أي شخص اسرائيلي ارتكب جرائم حرب او ضد الانسانية للقضاء او للعدالة . هذا من المهم في اعتقادنا ان تضاف دعاوى جنائية أخرى تقام ضد اسرائيل لارتكابها جرائم وإنتهاكات أنسانية متعددة وهذا بالفعل ما تم ايضا في الدعوى القانونية المقامة ضد اسرائيل من قبل عدد من محامي الدفاع عن حقوق ضحايا العدوان الاسرائيلي (من الفلسطينيين) في قطاع غزة بأعتبار أن ما جرى او يجري جرائم أبادة مكتملة الاركان . جدير بالذكر أن عدم عضوية اسرائيل للمحكمة الجنائية الدولية لايمنع من أتمام التحقيقات اللازمة وتوجيه الاتهام المباشر لحكام اسرائيل وعلى رأسهم بيبي نتنياهو كونهم جميعا لازالوا يسعون إلى إنجاز محرقة جديدة نازية عنوانها "هولوكوست للفلسطينيين" مفادها أنجاز جريمة الابادة ومن ثم التهجير القسري إلى جنوب غزة أو إلى دول الجوار مستقبلا كنتيجة طبيعية لسياسة التجويع والعطش او المرض أو انتشارالاوبئة أو من خلال سلسلة من هجمات جوية وبرية مروعة تجري حاليا في ظل استمرار حصار اسرائيلي ظالم (إذ لم يدخل القطاع – عقب حملة شعبية عالمية – سوى نذر يسير لايتجاوز 10 بالمائة من المواد الغذائية ، مايقارب 1% من المياه ، واقل من 9% من كميات الوقود المطلوب الحصول عليها). علما بإن معبر رفح لازال محدد في ما يدخله من كميات حيوية إلى ابناء القطاع الذي يعانون أصلا من مآسي أنسانية كبرى لايمكن معالجتها بيسر.

أن مسألة المحاسبة الجنائية لأسرائيل ليست جديدة حيث انها ترجع لسنوات سابقة بضمنها ما ذكر من تفصيلات في مرجع مهم صدر في عام 2012 عنوانه : هل توجد محكمة ل"غزة" – أختبار معياري للعدالة الدولية –

المؤلف الدكتور شانتل ملوني :الجواب الحاسم" نعم" اي بالايجاب نظرا لما ارتكبته اسرائيل من جرائم جنائية دولية مثبتة للاعوام : ديسمبر 2008 وفي يناير 2009. بل وما جرى بعدئذ من مسارات جنائية اسرائيلية عبر الاعوام 2012 – 2023 تطلب رفع عدد من قضايا الانتهاكات الانسانية . من واضح إذن اولوية التعجيل بفرض الاختصاص القانوني من قبل المحكمة الجنائية الدولية أستنادا لعهد روما المؤسس لها وإتساقا مع القانونين الجنائي الانساني والدولي وإتفاقات جنيف الرابعة.

أخيرا : يلحظ المرء المراقب الموضوعي لتطور وتداعيات المسألة الفلسطينية التي تمر بأحرج اوضاعها أنه وبرغم كون اسرائيل تعد الطرف الاساسي في انتهاك خطير للقانون الدولي الانساني ، إتفاقات جنيف الرابعة وقانون الحرب وغيرها مما يعد جرائم تطهير أو إبادة عرقية ودينية فإن الادارة الامريكية بشكل اساسي وعددا من دول حلف الناتو عليها جميعا إيقاف كل انواع الدعم المعنوي ، والمادي – التسليحي – التقني" مثلا: القبة الحديدية والاسلحة المحرمة دوليا" والاقتصادي – المالي إلى اسرائيل نظرا لأن الاخيرة لم تزل تمارس مختلف انواع الجرائم التي لاتقرها المنظومة الشاملة للقانون الانساني الدولي وقانون الحرب بل ولاتتفق مع منظومة القيم الاخلاقية – الانسانية .

هذا ويتضح لكل ذي لب وبصيرة أن اسرائيل سائرة لامحالة بإتجاه خسارة عسكرية واقتصادية – مالية وبشرية كبيرة ستنعكس سلبا على معنويات سكانها في المستقبل المنظور ما يؤدي إلى مزيدا من الهجرة الاسرائيلية المعاكسة وتدني نسب السكان إلى حدود من شأنها إضعاف كيان الدولة الاسرائيلية القائمة اساسا على الاحلال السكاني والفصل العنصري. علما بإن اي ضعف اسرائيلي مستقبلي سينعكس ايجابا على بناء دولة فلسطين الديمقراطية الجديدة القائمة على أسس من الاستقلال الحقيقي والتمتع بالحريات والحقوق والمساواة وتكافؤ الفرص للجميع دون تمييز بين مختلف الشرائح المجتمعية في ظل مناخ للتعايش السلمي ، فهل هذا حلم غير قابل للتحقق أم حقيقة ممكنة ؟؟ او أن تاسيس مشروع الدولتين بحدود واضحة وتحت اشراف دولي ناجز وفاعل قابل للحياة؟.

"مُختَارَات": "العِمَارَةُ عند "الآخر": تَصْمِيماً وتَعْبِيراً"

هِشامُ مُنير

د. خالد السلطاني
معمار وأكاديمي

الصورة: مبنى "ديوان الاوقاف" (1961 – 1964) بغداد، المعمار: هشام منير، منظر عام.

ارتبط اسم المعمار "هِشامُ مُنير" (1930) مع حدث إرساء احدى تنويعات المنجز الثقافي بالمشهد العراقي، وهي عمارة الحداثة؛ التي شكلت نماذجها المصممة، (وتشكل الآن) خيرة شواهد البيئة المبنية المحلية. كما ان انجازه الابداعي، عُدّ دوماً، بمثابة اضافة فنية شديدة التميز. بيد أن أهمية "هِشامُ مُنير" المهنية لا تقتصر ولا تتأسس على هذا الجانب الإبداعي، وأنما هي تتمظهر، أيضاً، بكونه "معلماً" قديراً للعمارة. هو الذي ساهم مع زملائه العراقيين الآخرين في تأسيس اول مدرسة معمارية عراقية عام 1959. وانخرط في العملية التدريسية استاذا لها (واحيانا رئيساً لادارتها)، منذ نشوءها وحتى الثمانينات. وعلى امتداد تلك الفترة، أهل هشام اجيالاً من المعماريين العراقين، هم الآن عماد النهضة المعمارية للبلد، ولكثير من بلدان الشرق الاوسط، وحتى بلدان عديدة في هذا العالم الفسيح، حيث يتواجد تلاميذ هشام منير. انهم، ما انفكوا يتذكرون، بامتنان، جهده الدؤوب في ترسيخ معارفهم المعمارية الجديدة وقتذاك، عبر اسلوب تعليمه المميز، المتسم دوماً (كما اعرفه، شخصياً، من مزاملتي له كاستاذ في القسم لسنين) بالايجاز، والوضوح، وسهولة ايصال المعلومة المعمارية، ورصانتها، ومصداقيتها العالية، وجدتها، وبالطبع فائدتها للمتلقي: وهم بالاساس طلبة القسم المعماري في كلية الهندسة بجامعة بغداد.

لكن هذا المثقف، لم يحظ برعاية واهتمام بلده؛ هو المقيم، الآن، بعيداً عنه. والانكى ان الطبقة المسؤولة عن الثقافة الآن، لا تقدر، او في احسن الاحوال، لا تحسن تقدير قيمة ما انجزه "هِشامُ مُنير" وآخرون معمارياً. ثمة جحود غير مبرر، وعدم مبالاة غير مفهومة بالمرة، يبديها عراق اليوم (مثلما، ايضا، ابداها عراق العقود الماضية)، تجاه ابنائه المبدعين، هم الذين رفعوا من شأن بلدهم عالياً، وارسوا نهضته الحداثية بكل تجليات اجناسها الابداعية المتنوعة. وهو ما يضيف وجعا آخرا الى أوجاع تلك النخبة الابداعية غير المحظوظة، جراء هذا العقوق اللامسوغ، الذي يظهره ذلك "الوطن"، الذي لا يكف عن إنتاج حكاياته المؤلمة وسردياته التراجيدية، التي يبدو انها لا تريد ان.. تنتهي.

ولد "هِشامُ مُنير" في بغداد عام 1930، وبعد ان انهى تعليمه في الجامعة الامريكية في بيروت، درس العمارة في جامعة تكساس في "اوستن"، تكساس، وتخرج منها عام 1953، ونال الماجستير من جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس، كاليفورنيا سنة 1956، اسس مع آخرين مكتب "هشام منير ومشاركوه" سنة 1959. صمم الكثير من المباني المهمة في العراق ودول الخليج، وحازت مشاريع المكتب على المراتب الاولى في مسابقات معمارية، مثل مستشفى في الموصل، مقر نقابة المهندسين في بغداد، غرفة تجارة بغداد، كلية الزراعة في جامعة السليمانية، وزارة العدل، مبنى امانة العاصمة ببغداد، وزارة النفط، مبنى بلدية البصرة، المقر العام للشركة الافريقية العراقية، بغداد، وزارة التجارة، المجمع الزراعي، وغيرها من المشاريع المهمة. احد مؤسسي قسم العمارة في كلية الهندسة / جامعة بغداد سنة 1959، واستاذا في القسم منذ تاسيسه ورئيس القسم مابين 1968-72. مشارك مع مكاتب استشارية عالمية. مقيم، الان، في الولايات المتحدة.

استطاعت عمارة مكتب هشام منير، ان تجترح لها صوتا مميزا، غبّ تأسيس المكتب، في نهاية الخمسينات. وإن يظل هذا الصوت ممتلكا فرادته التصميمية، ضمن المنجز المعماري العراقي المحتدم وقتذاك، بالاصوات المتنوعة والمقاربات التصميمية المختلفة. وان يؤسس له منزلة، جعلته لان يكون واحدا من اهم المكاتب الاستشارية في الستينات والسبعينات وحتى نهاية الثمانينات، عندما تم غلق المكتب في بداية التسعينات، اثر الانتكاسات الشديدة والمؤثرة التي تعرض لها البلد، ابان فترة الحكم الشمولي، وما نجم عنه من غلق تعسفي لمعظم دور الاستشارة العراقية، ذات الخبرة المهنية المرموقة، ليس على مستوى البلاد، وانما على المستوى الاقليمي ايضا.

ثمة معالم محددة، اتسمت بها عمارة مكتب هشام منير. وهذه المعالم تمثلت، اولا، في اصطفاء اساليب جديدة تُنظّم اجراءات العمل المكتبي، المعنى اساساً في انجاز المنتج المعماري. كما تمظهرت، ثانياً، في خيار العمل وفق تحديدات وضوابط وضعها مؤسسو المكتب، لنوعية ذلك المنتج، الذي يتعين ان يكون ضمن معايير مهنية عالية وشديدة الصرامة، تطمح لان تكون مواصفاتها متوافقة مع المعايير العالمية. ويظل، ثالثاً، المَعلم البارز لتلك العمارة، متمثلا في تقدم الرؤية الوظيفية، (الوظيفية المشوبة بالعقلانية) على الرؤى الاخرى، والذهاب بجرأة نادرة، باتجاه اجتراح بلاغة تصميمية واضحة، تعكس متطلبات تلك الرؤى بفورمات تصميمية ليست فقط مقنعة، وانما تنطوي على قيمة جمالية عالية.

.. عندما ظهرت عمارة <مبنى الاوقاف> (1961 – 1964) المصممة من قبل مكتب هشامُ مُنير في "الكرنتينة" عند شارع الامام الاعظَم، لفتت انظار الجميع نحوها، مباشرة، لجهة لغتها المعمارية الفريدة، ومفرداتها التصميمية المميزة الدالة على ثقافة المكان. وأذكر باني تناولت عمارة هذا المبنى، واشرت الى جديده المعماري في مقال نشر، كما اتذكر، في جريدة "الجمهورية" البغدادية بالثمانيينات. لكني رجعت، ثانية، للحديث عن عمارته اللافتة في سنة 2011، موظفا ادوات النقد ما بعد الحداثي في قراءة جديدة لتلك العمارة، التي وجدت فيها اضافة معتبرة الى منتج عمارة الحداثة العراقية.

ادناه مقتطفات من تلك "القراءة" الثانية. وانا، هنا، اربط بين عمارة "مبنى السفارة الامريكية" ببغداد (1955) المصممة من قبل المعمار "خوسيه لويس سيرت" (1902 – 1983) Josep Lluis Sert، وهذا المبنى:

".. يغوي مبنى ديوان الاوقاف المرء الى قراءة عمارته قراءة تفكيكية، لجهة تقصي ما تخفيه تلك العمارة، وما لم تظهره بصورة مباشرة. لكن علينا، ابتداءً، وتوطئة لذلك، ان نتبنى مقترح الفصل الرمزي بين "نص" العمارة كموضوع Object، وما يوحي هذا النص من "تناص" Intertextuality، يشير الى علاقة المبنى بالآخر. وهي علاقة جد ممتعة لناحية رصد عملية "التثاقف" Acculturation، وفي ذات الوقت، تعقب الافكار والرؤى الخاصة بالآخر، وتأثيرها على "الموضوع" المنظور. وفي هذا الصدد، ينصحنا "بيتر ايزنمان" P. Eisenman، (معمار مابعد الحداثة المشهور)، ان لا نكون سريعي الثقة بقدرة الحضور على كبت "الاثر" Trace وقمعه (بمعناه التفكيكي)، وانما يتعين ان ندرك الاخير، بكونه حضورا للغياب. وهو امر يجعلنا نتساءل عن مرجعيات معمار ديوان الاوقاف، المؤسسة لقرارته التصميمية. يحيلنا مثل هذا التساؤل الى الاستعانة باستراتيجيات "التناص" ومقدرتها على تفكيك "النص" المعماري، والتغلغل في اعماقه، ومن ثم اعاده تركيبه، بحثا عن المفاتيح الاجرائية الخاصة بالتأثر والتأثير، والتفاعل والتضمين والحوار والتعالقات التصميمية التي تتم على المستويين الدلالي والشكلي، التي يوفرها "التثاقف"، كاحد مضامين التناص. وبما ان الاخير يفسر النص بكونه <تشرب او إحالة لنصوص اخرى>، كما تقول "يوليا كريستيفا"، الناقدة الفرنسية، الناحته لمصطلح "التناص"، وهو ايضا، لديها، بكونه <لوحة تتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات>، فانه في هذه الحالة يعمل وكأنه حاضنة فكرية، يستقي المصمم منها افكاره التصميمية".

في ادناه "مستلات" من <مخطوطة> لسيرة ذاتية (كتبها "هِشامُ مُنير" مؤخرا، وأطلعت عليها شخصياً)؛ وهي تنقلنا الى زمن الخمسينات، حيث يصل المعمار الشاب "هِشامُ مُنير" الى وطنه بعد ان انهى دراسته المعمارية في امريكا. وفي تلك "المستلات" النصية، يرسم "هِشامُ مُنير" صورة بانورامية، للعمارة في العراق، في استحضاره للمشهد المبني في العاصمة، مستذكراً اسماء المعماريين الممارسين وقتذاك. انها لحظات، أراها، جد هامة، وجد مثيرة تحتفي بالذاكرة المعمارية وتسرد في سطورها آمال المعماريين الشباب وتطلعاتهم وسعيهم وراء اثراء البيئة المبنية المحلية بنماذج تصميمية جديدة. انها، ايضاً، وثيقة هامة تدلل على بدء ظهور عمارة الحداثة في العراق. فهي بعفويتها السردية تعيد تأثيث تلك "البدايات" بالآمال العريضة، المحملة بمزيج من مزايا الخبرة المهنية وعبق الحداثة المعمارية.

اليكم بعضاً من تلك "المستلات":

".. تم في شباط 1957 تعييني في مديرية المباني العامة في وزارة الاشغال وكان يرأس هذه المديرية المعمار حازم نامق خريج جامعة ليفربول إذ كان معظم رواد العمارة من خريجي تلك الجامعة. وكانت أقسام هذه المديرية تنقسم إلى قسمين رئيسين: قسم تصاميم العمارة وقسم الانشاء والخدمات. وكان قسم التصاميم مؤلفاً من ثلاث شعب وتم تنسيبي الى الشعبة الثالثة التي كان يرأسها في تلك الفترة المعمار رفعت الجادرجي (خريج هامر سميث) وكان يرأس كافة شعب التصاميم المعمار والمخطط الدكتور نعمان الجليلي وهو خريج مصر".

".. صحبني الزميل المعمار ناصر الأسدي في جولة واسعة للاطلاع على بغداد بعد غيابي عنها لعشر سنوات والتعرف على معالمها العمارية. وكان يشير إلى الأبنية المصممة من قبل مهندسي عمارة عراقيين واسمائهم. وكانت الأبنية البارزة التي اطلعت عليها من أعمال نزار علي جودة وزوجته ألين (Ellen)، وكانا من خريجي عام 1946 من جامعة هارفرد (Harvard)، هي مبنى الهلال الأحمر في العلوية والكلية الامريكية في المنصور والتي اصبحت فيما بعد ثانوية المنصور للبنات، وكان تصميماً مرناً يحوي فضاءات واسعة. كما أطلعني على مبنى بارز كان في شارع جانبي صممه عبد الله احسان كامل خريج ليفربول وهارفرد وبناية أخرى في ركن شارع الجمهورية كانت مسابقة اشترك فيها عبد الله احسان كامل مع قحطان المدفعي وهو بنك الرهون. كما أشار إلى مبنى متعدد الطوابق على شارع الرشيد لمدحت علي مظلوم خريج ليفربول وكذلك إلى بعض أعمال قحطان عبد الله عوني خريج بيركلي كاليفورنيا. وكانت جميع هذه الاعمال تشير الى إبداعات تعكس تلك الفترة بمؤثراتها ومحيطها والتقنيات المستخدمة في تلك الفترة. وأطلعني على فندق في شارع الرشيد ذي سلم عريض لم ندخله وكان من تصاميم جبرائيل خمو والدكتور محمد مكية لعل اسمه كان السندباد (..الفندق المعني اسمه «ريجنت بالاس» (1954)، بشارع الرشيد، في حين فندق السندباد يقع في الجهة المقابلة (الغربية) المطلة على النهر، خ. س.) وتصميم لفرع مصرف الرافدين في منطقة الميدان من قبل المعمار رفعت الجادرجي. وسألته إن كان قد تعرف على هؤلاء الرواد أو زار مكاتبهم فنفى ذلك».

".. التحقت في بداية سنة 1958 بمكتب المعمار مدحت علي مظلوم وبعد قيام ثورة 1958 وجراء تغيرات حدثت قرر فجأة ترك العراق سنة 1959 والذهاب للعمل في الخليج ولا أعرف إذا ما كانت الأسباب سياسية أم أن الخليج كانت فيه ثورة بنائية وله فيها علاقات كما يبدو ... وقررت تكوين مكتبي باسم هشام منير ومشاركوه (Hisham Munir & Associates). وشعرت بعد اطلاعي على الأعمال السائدة في تلك الفترة أن أمامي مجالاً للتصدي لهذا التحدي مدفوعاً بما يقوي قناعتي بأن هناك ضرورة لتطوير التقنيات والالتحاق بتطوراتها الجارية في العالم مع أهمية الحفاظ بطريقة مبدعة وخلاقة على الطابع الخاص المستوحى من المحيط والتراث وليس النقل الحرفي لتلك المعالم التي ابتدعها أجدادنا معبرين عن فترتهم الزمنية والمكانية التاريخية الغنية".

"..وكنت واثقاً من إنني سوف أحقق ما أنا مقتنع به. فكانت أول فرصة مشجعة هي مسابقة تصميم وإنشاء مستشفى ذي 500 سرير في مدينة الموصل سنة 1959 اشتركت فيها المكاتب القائمة في تلك الفترة وربحنا الجائزة الأولى وكلفنا بالعمل وأنجزناه. وفي سنة 1960 كانت هناك مسابقة لتصميم مقر نقابة المهندسين في حي المنصور وربحنا مرة ثانية الجائزة الاولى وكلفنا بالعمل الذي أنجزناه كذلك".

"... إن العناصر المكونة لمشاريعي تشمل عوامل أساسية تحقق خلق أجواء مشجعه للشاغلين لكي يبدعوا في أعمالهم وفعالياتهم. ويتحقق ذلك بالتنسيق بين القوى المؤثرة الخارجية والداخلية والبيئة المحيطة وبأهمية التجاوب للمتطلبات المناخية لما يتميز به العراق من جو حار واستثمار حركات الشمس لخلق ضلال مؤدية الى تكوينات نحتية عمارية تؤكدها الضلال، وهي استيحاء للتصاميم المحلية التي يبرز فيها الطابق الاول ليضلل تحته ويبرز السطح بأبعاد أكثر ليضلل الجميع. وكانت تحقيقاً لطموحاتي لأن أكون قوة تساهم في الإبداع منسقاً بين التقنيات الحديثة قبل التقنيات الرقمية مع المضي في تصاميم مشاريعي العمارية النحتية".

".. إن أهمية دور المعمار عند تصميم الفضاءات والمكان وتفهمه لمراحل تطور التصميم بعلاقته بتكوينها خارجاً وداخلاً يفوق طموح الجماليات التي تكونها العمارة. فقد أثبتت العلوم العصبية وعلم النفس الحديث ببحوثها ودراساتها وتطبيقاتها في تصاميم الابنية وفضاءاتها على نشاط وإبداع شاغليها بصورة جوهرية تأثر الفضاء بالقوة الخارجية والبيئة المحيطة ومدى الاستجابة لها بما يساند خلق تلك الفضاءات وانجاحه ومنها بصورة ومستوى مهم عوامل المناخ وجعلها عاملاً تكوينيا منسقاً متمماً لتلك الفضاءات ترجمتها في عمارتي النحتية المعمارية».

× استفدنا في كتابة هذة < الحلقة> من دراسات لنا سابقة مكرسة للمعمار.

باليت

▪ ستار كاووش

الحواس الخمس

إعتاد الكثير من الفنانين على رسم التفاصيل التي يشاهدونها في الواقع، كالمناظر الطبيعية والبورتريهات وغيرها من الموضوعات والتفاصيل التي تمر أمامهم، فيلتقطونها ويضعونها على قماشات الرسم. لكن هناك بعض الفنانين ذهبوا بعيداً في تصوراتهم ومزجوا رؤاهم وفلسفتهم الخاصة مع الكثير من الخيال، فأنتجوا بذلك لوحات عبقرية فريدة. ومن هؤلاء يبرز الفنان النمساوي ماكارت الذي طوَّرَ طريقة خاصة جداً في الرسم، سماها النقاد بطريقة ماكارت، الذي تميزت أعماله برمزية مذهلة وطابع فريد، حيث دفع بفن الرسم خطوات سابقة لعصره، حتى أثر تأثيراً كبيراً على ما يُسمى بالفن الإنفصالي في فيينا، وفرض مكانته الكبيرة التي صاحبتها شعبية وشهرة تجاوزت شهرة مونيه وديغا وحتى مانية المعاصرين له، وفتح الطريق للكثير من الرسامين الذين جاءوا بعده.

تعتبر لوحة ماكارت (الحواس الخمس) واحدة من الأمثلة المدهشة على ابداع ماكارت الرمزي، والموجودة في متحف بلفيدير بفيينا. تُرى كيف يمكننا أن نرى الحواس؟ كيف يمكن أن نتخيلها؟ ماهي الصورة التي في أذهاننا حين نفكر بواحدة من هذه الحواس الخمس التي لا يمكن العيش دونها؟ هنا يأتي الجواب من ماكارت الذي جعل هذه الحواس بهيئة خمس نساء رسمهن في خمس لوحات طولية كبيرة تُعرض سوية لتشكل في النهاية عمله الأسطوري المذهل.

هنا منحَ ماكارت معنى للإنوثة التي يريدها ويريدها كل رسام، نساء بأجساد تجمع بين الاكتناز والرشاقة، مثال لنساء نهاية القرن التاسع عشر، يخبرنك هنا كيف يمكن أن تكون الحواس مثيرة ومضيئة، بل مشتعلة وخالدة، حيث رحل الرسام وهو في الرابعة والاربعية من عمره وبقيت هذه الحواس تُدفيء جدران متحف بلفيدير، ووقفتْ خالدة تنظر لها الأجيال اللاحقة وتفكر بالأستاذ الذي صنع كل هذا الجمال. هكذا، يمضي كل شيء بإستثناء الجمال الحقيقي الذي إبتكره فنان مثل ماكارت. فهو مثل الينبوع الذي لا يكف عن منحنا كل مرة، جرعة من الحياة، وضوء نرى من خلاله الفن الكامن خلف قطع الكانفاس الفريدة.

هنا نرى الرمزية في أبهى صورها وأعمق تأثيرها. الرمزية التي حولت خمس نساء الى قصيدة للحواس، ومرتعاً للفتنة، وفضاء للتفكير بماهية الرسم.

هكذا رسم ماركات خمس نساء عاريات بمثابة الحواس الخمس، اللمس والسمع والنظر والشم والذوق، وحين تقف أمام اللوحات التي تشكل لوحة واحدة عليك ان تبدأ من جهة اليسار، لتمضي رويداً مع حواس ماكارت، التي تبدوا لأول وهلة كإنها خمس نساء جميلات وانتهى الأمر، لكن ماكارت في الحقيقة كان يبغي أيضاً موضوعاً حسياً فيه الكثير من الاثارة والغرابة والتجديد.

في اللوحة الأولى تستدير المرأة التي تمثل حاسة اللمس وترينا ظهرها وهي تخطو نحو عمق اللوحة وكإنها تُشير الى صعوبة لمسها، وهي تمسكُ بإحدى يديها زهوراً بيض، فيما ترفع بيدها الأخرى طفلاً مضيئاً كإنه كيوبيد الذي يستقر على كتفها.

وفي اللوحة الثانية تقف (حاسة السمع) ساهمة وكإنها تستمع الى شخص على يمينها، وهي تُغطي نصف جسدها الأسفل بقطة قماش. ولا يخلو المشهد من زهور صغيرة في مقدمة اللوحة، فيما تنسجم نباتات القصب المنبثقة الى الأعلى خلف المرأة، مع إستطالة اللوحة.

وتتوسط (حاسة النظر) اللوحات الخمس، حيث رسم فيها ماكارت حسناء تمسك مرآة وتنظر الى نفسها نظرة فيها الكثير من النرجسية، وكي تتأكد من جمال وجهها، قامت بسحب شعرها الى الخلف وربطته بدبوس كبير، ليتسنى لها التمعن بملامحها الجميلة، وقد ربطتْ خصرها بحزام من القماش، ورفعت إحدى ساقيها قليلاً لتزيد من جاذبية المشهد.

في اللوحة الرابعة أشاحتْ الفتاة التي تمثل (حاسة الشم) بوجهها نحو الخلف وهي تُقَرِّبُ بعض الزهور التي تَدَلّتْ من شجرة في عمق اللوحة، ولَفتْ جسدها بوشاح مرصع بالجواهر، تماماً مثل كتفها الذي إلتفت حولَه القلائد. جسدها واضح أمام المشاهد، فيما وجهها يغيب مع عطر الزهور في خلفية اللوحة.

اللوحة الأخيرة التي تمثل حاسة (الذوق) رغم إن المرأة هنا ترينا ظهرها فقط، لكن ماكارت جعلها عارية تماماً، دون إضافات، بلا وشاح أو غطاء، تقف مسترخية وهي ترفع يديها للأعلى محاولة قطف إحدى الثمار، تُرى هل تُريد أن تتذوق الفاكهة فعلاً؟ أم إنها الخطيئة التي شغلت التاريخ، والثمرة التي أخرجت آدم وحواء من الجنة؟

خمس نساء بوضعيات مذهلة وتكوينات ساحرة، تنسى أمامها العري، لتقف منبهراً أمام هذا الجمال الساطع للرسم، وتعرف كيف ساهمت هذه اللوحة الخماسية في أن تعطي للنصف الثاني من القرن التاسع عشر أهميته ومكانته العظيمة في الرسم. الجمال هنا يقول كلمته ويمضي، كما مضى الرسام بعيداً ومضت معه الكثير من تفاصيل عصره، مع ذلك بقيت هذه اللوحة خالدة وستعيش الى الأبد.

في اللوحة الأولى تستدير المرأة التي تمثل حاسة اللمس وترينا ظهرها وهي تخطو نحو عمق اللوحة وكإنها تُشير الى صعوبة لمسها، وهي تمسكُ بإحدى يديها زهوراً بيض، فيما ترفع بيدها الأخرى طفلاً مضيئاً كإنه كيوبيد الذي يستقر على كتفها.

(ليل تشيلي) سيرة للديكتاتور بينوشيه من خلال هذيان كاهن

عرض / علاء المفرجي

«ليل شيلي» هي رواية كتبها بولانيو بعد زيارته لتشيلي ونشرها في عام 2000. نقف فيها مع مونولوج كاهن أوبوس داي، سيباستيان أوروتيا لاكروا، وهو كاهن وناقد أدبي، وعضو في جماعة أوبوس داي وشاعر متوسط، يستعرض أهم لحظات حياته في ليلة واحدة من الحمى الشديدة، مقتنعًا بأنه على وشك الموت، رغم أنه مع تقدم الليل تصاب بالحمى يهدأ الهذيان ويضعف مع ظهور الوحوش الجليدية.

وهكذا يظهر في الرواية السيدان أويدو وأوديم، المتناقضان الغامضان؛ جونجر والرسام الغواتيمالي الذي ترك نفسه يموت جوعا في باريس عام 1943؛ والجنرال بينوشيه، الذي يعطيه أوروتيا لاكروا دروسًا في الماركسية؛ جولة في أوروبا يتعلم فيها الكاهن قتل الحمام؛ صداقته مع وداعا، كاهن النقد الأدبي الوطني، الذي يغرق في شيخوخة متعثرة ومربكة؛ حفلات امرأة غامضة يجتمع في قصرها الواقع على أطرافه أفضل ما في الأدب التشيلي، بينما في الطابق السفلي، دون أن يزورها أي من الضيوف، تجري أحداث تشبه فيلم رعب، كل هذا أثناء حظر التجول والحياة الطبيعية الظاهرة. في شوارع سانتياغو. / سيباستيان أوروتيا لاكروا، كاهن وناقد أدبي، وهو أيضًا عضو في أوباس داي، متأكد بالتأكيد من موته الوشيك، لذلك في إحدى الليالي، وهو محترق بالحمى، يفكر في أهم لحظات حياته وتطارده أوهام الوحوش. يظهر على طول القصة رسولان غامضان ورسام غواتيمالي يموت جوعا في باريس عام 1943.

قصة رمزية رهيبة للديكتاتورية العسكرية لأوغستو بينوشيه ومن خلال الصوت الهذياني للكاهن لاكروا. وهو ناقد أدبي مشهور، وشاعر مهمل، يرقد في السرير في إحدى الليالي التي يبدو أنها الأخيرة له في هذا العالم. العرق والهذيان واليقين بالنهاية ومرضه يصيبه بقسوة. لكن ما هو أكثر حمى من مرضه هو سيل الذكريات، الانهيار الذي لا يمكن إيقافه للماضي الشبحي للصقور المدربة على اصطياد الحمام، لدروس الماركسية لدكتاتور في طور التكوين، لفنان ترك لنفسه في الجوع، للتجمعات المضيئة في. بيت غارق في صدأ التعذيب. لا يقاطعه إلا «الشاب المسن» في وعيه، ويرتفع مونولوج أوروتيا فوق أسوار مدينة غارقة في حظر التجول. ليلة عذاب تمر عبر تاريخ بلد جهنمي.

روبرتو بولانيو (1953-2003)، هو روائي وشاعر تشيلي، يعتبر من أهم الشخصيات في الأدب اللاسباني المعاصر. وهو مؤلف كتب قصص قصيرة (مكالمات هاتفية، عاهرات، قتلات، غاوتشو الذي لا يطاق، مذكرات بار، سر الشر)، روايات (نصيحة من تلميذ موريسون إلى أحد معجبي جويس، السيد باين، حلبة التزلج على الجليد، النازي، الأدب في أمريكا، النجم البعيد، المحققون المتوحشون، التميمة، موسيقى تشيلي الهادئة، أنتويرب، رواية مبتذلة، 2666، الرايخ الثالث وأحزان الشرطة الحقيقية)، وفي مجال الشعر (العصافير تكتسب المرتفعات، إعادة اختراع الحب، الجامعة المجهولة، الكلاب الرومانسية، والوحشي الأخير، والثلاثة) والكتب الواقعية (بين قوسين وبولانيو بنفسه: مقابلات مختارة). ترجمت اعماله الى لغات كثيرة. هاجر مع عائلته الى المكسيك في 1968 وعاد الى بلده قبل الانقلاب العسكري على سلفادور الليندي، تم اعتقاله بعد الانقلاب، لكنه تمكن من الهرب بعد ثمانية ايام. عاد الى المكسيك، ثم في عام 1977 هاجر الى اسبانيا حيث عمل في وظائف عديدة لكنه ثابر على كتابة الشعر. قرر كتابة الرواية والقصة فقدم اسلوباً خاصاً جعله وريث كتاب اميركا اللاتينية الكبار.

قالت .(سوزان سونتاج) عن الرواية: "نهر رائع من المشاعر، تأمل مدهش، خيال آسر. "ليل تشيلي" عمل شديدة الاصالة والتفرد: رواية معاصرة كتبت لتحتل مكانة عالية في الادب العالمي.» فيما قالت (جريدة لوموندو): «اعمال بولانيو مدهشة، متعددة الرؤى، لا يمكن تصنيفها، تجعل منه احد اهم ابناء جيله من كتاب امريكا اللاتينية." بينما رأت الـ ((نيويورك تايمز): افضل ابناء جيله انه يتحول الى اسطورة بسرعة النيازك.

ويمكن القول أن "ليلة تشيلي" لروبرتو بولانيو عبقرية، فهي واحدة من تلك الأعمال الأدبية العظيمة باللغة الإسبانية.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
20 November 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 12 -C° 20 | الموصل / C° 7 -C° 16 | أربيل / C° 7 - C° 15
البصرة / C° 13 -C° 25 | الرمادي / C° 12 -C° 21 | النجف / C° 13 -C° 22

اقـرأ

صغيرة

صدرت حديثا عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "صغيرة" للكاتب الانكليزي إدوارد كيري، الرواية تتناول حكاية فتاة يتيمة طموحة في باريس ايام الثورة الفرنسية، حيث تصبح هذه الفتاة صديقة للملوك والراديكاليين، ليتحول اسمها فيما بعد إلى مدام توسو، كيري الذي عمل كاتبا مسرحيا بدأ حياته موظفا في متحف مدام توسو، يقول ان المتحف اوحى له بالرواية التي تسلط الضوء على تاريخ فرنسا قبل الثورة وبعدها وعن علاقة مدام توسو بالعائلة المالكة، ورسم صورة لباريس التي كانت تضج بالثوريين وهم يطالبون برؤوس السلطة.

العمود الثامن

▪ علي حسين

لماذا يتستر القضاء على مشعان ؟

لو كنت مكان المدعي العام، لأقمت دعوى ضد السيد مشعان الجبوري.. ليس لأنه يظهر بين قناة وقناة ويريد من العراقيين أن يمنحوه لقب "أبو العرّيف".. ولست معنيا باعترافه الصريح امام الملايين من العراقيين بانه اخذ رشوة بملايين الدولارات عندما كان نائبا ، وإنما بتهمة إساءة لمؤسسات الدولة التي يفترض أن نبعدها عن مشعان وأمثاله من المتلونين.
والإساءة لمؤسسات الدولة في عرف القانون جريمة، فقد نصت المادة (٢٢٦) من قانون العقوبات على عقوبة السجن مدة لا تزيد على سبع سنوات بحق كل من أهان إحدى مؤسسات الدولة.. ولعل الإساءة لسلطة تشريعية واعتبارها جهة تابعة لدولة خارجية يعد جريمة كبرى في جميع بلاد العالم المتحضر.. ما عدا بلاد النهرين التي سمحت بأن يخرج علينا مشعان الجبوري كل يوم، مرة باعتباره ناطقا باسم المقاومة، وكنت، ولسذاجتي من الذين صدّقوا أن السيد مشعان الجبوري مصمم على أن يطرد آخر جندي أميركي من العراق. لكني صحوت ذات يوم لأشاهد السيد مشعان يظهر، بلحمه وشحمه، وهذه المرة من على قناة العراقية ليخبرنا، نحن الذين صدقنا أن التغيير سيجلب لنا الكفاءات والإعمار والخير والأمن والأمان وينسي هذا الشعب سنوات الحروب والدكتاتورية والخوف، بضرورة مساندة السيد نوري المالكي، وليحذرنا من الاقتراب من كرسي رئاسة الوزراء، فهو مستعد أن يخوض حربا شعواء لإقامة "دولة القانون"، بعدها بسنوات قليلة شاهدنا مشعان بلحمه وشحمه يجلس هادئاً يبتسم لمذيع إحدى الفضائيات، يشرح له كيف أن السيد نوري المالكي خدعه في لحظة ضعف، ما جعله يغض البصر عن التزوير الذي حصل في انتخابات عام ٢٠١٤ .
ولم يمر عام على الطلاق من المالكي حتى ظهر مشعان هذه المرة باعتباره المتحدث الرسمي باسم الإصلاح، وظل يهتف ليل نهار: إذا أردتم أن تكونوا وطنيين، فاهتفوا كما أهتف أنا في الفضائيات "عاش الإصلاح وليسقط الفساد"، وقبل هذا الهتاف اعترف لنا مشعان بأنه حصل على رشوة صغيرة "ملايين من الدولارات". واستمر السيد مشعات يختطف برامج التلفزيون ويبتسم للمشاهدين وهو يقول بالحرف الواحد "إن إيران هي التي وضعت محمد الحلبوسي رئيسا للبرلمان وأقسم أمامها"، ليصرخ في النهاية أن الحلبوسي جاء بقطار إيراني.. إذن ايها السادة لماذا تقيمون مهرجانات للانتخابات وتبذرون مئات الملايين من الدولارات من أجل انتخابات برلمانية ، إذا كانت المفاتيح جميعها بيد الجارة إيران؟.
ينظر المواطن العراقي إلى السيد مشعان الجبوري ويضرب كفا بكف وهو يسأل: ما هي مؤهلات السيد مشعان الجبوري التي تجعله يحصل على كل هذه الأموال دون حسيب أو رقيب..! وإلا ما معنى أن يخرج علينا مشعان الجبوري في كل أزمة ليهين ذكاء المشاهدين وليثبت انه حاوي وبامكانه ان يعلب بالثلاث ورقات .

"فلسطين بعيون عراقية" في بيت المدى

القضية الفلسطينية لم تغادر العراق منذ عام 1948 وتسربت في جميع مناحي الحياة

□ بسام عبد الرزاق
عدسة: محمود رؤوف

نظم بيت المدى في شارع المتنبي، يوم الجمعة الماضي، جلسة استذكار وحاضر مستمر، بالتزامن العدوان الوحشي المستمر على الفلسطينيين من قبل ماكنة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية، تحت عنوان "فلسطين بعيون عراقية" تناول فيها الضيوف العلاقة المستمرة والمتنوعة في مجمل مجالات الحياة، بين العراقيين والقضية الفلسطينية، سياسة واقتصادا وادبا ومسرحا وفنون أخرى.
مقدم الجلسة د.احمد حميد، ذكر في معرض تقديمه انه "القضية الفلسطينية لم تغب عن العراقيين ووجدانهم وانعكس ذلك بوضوح على الفن العراقي من خلال الاغاني وبعض الاعمال الدرامية والرسم والمجالات الفنية الاخرى"، مشيرا الى ان "علاقة العراق بالقضية الفلسطينية ترجع الى ايام النكبة عام ١٩٤٨ وهي علاقة سياسية واجتماعية وشعبية ويقف المبدع العراقي في الصدارة، مناصرا وداعما للقضية الفلسطينية، سواء كانت الاعمال الفنية في الفنون التشكيلية عبر النحت والرسم والخزف او في الفنون الموسيقية والغناء فضلا عن الفنون المسرحية والتلفزيونية والسينمائية والاذاعية وجميع انواع الفنون العراقية التي دائما ما تقدم الدعم لنصرة القضية الفلسطينية".
واضاف قبل ان يمنح الضيوف مساحة لكلماتهم، انه "اليوم نستذكر مواقف الادباء والفنانين العراقيين في ظل ظرف عصيب يعيشه الفلسطينيون وهم يواجهون آلة الموت الاسرائيلية في قطاع غزة المحاصر".
الشخصية الوطنية الديمقراطية د.علي الرفيعي، قال ان "هذه الاصبوحة الجميلة تقترن الآن في فلسطين بدماء شبابنا وبالمجزرة التي ترتكبها الرأسمالية المتوحشة بقيادة امريكا واسرائيل، من خلال العدوان المستمر ليس على الشعب الفلسطيني بل المنطقة والانسانية، هذا العدوان الذي لا يعني الشعب الفلسطيني لوحده". واضاف ان "ملحمة انسانية هي معركة الوجود الفلسطيني تزيدنا اصرارا وتفاؤلا، فلسطين عروسة العرب لن تهزم ولن تشيخ مهما طال الزمن، ولن تسقط وتجود كل يوم بمولود جديد من الشباب والرجال والنساء"، مشيرا الى ان "المعاناة والالم تزيدها اصرارا واستمرارا في المجابهة مع العدوان الوحشي، هذا الواقع لا تخبو شرارة الحرية معه ولن يفقد الفلسطينيون ولا الانسان في العالم الامل في الحصول على الحق الانساني في الحياة". وتابع، ان "الانظمة الفاسدة في المنطقة تخلت عن نصرة هؤلاء الشباب الذين اعطوا رسالة لهذه الانظمة بانهم لا يعولون على جيوشها ولا صفقات الطائرات بل التعويل على عزيمتهم واصرارهم في استرداد حقوقهم، بالمقابل يحاول الامريكان ان يصوروا ان المعركة مع قلة من الفلسطينيين. يحاولون تقزيم معركة فلسطين والشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه، بين ارهابيين ودولة ديمقراطية".

ولها جذور تاريخية وثقافية واجتماعية وانسانية، فيبدو لي ان كل الملفات هي مشتبكة ولا يمكن فصل المرجعية الايديولوجية والاقتصادية".
واشار الى ان "هناك تمظهرات ثقافية عبرت عن هذا التواجد ما بين العقل الثقافي العراقي والقضية الفلسطينية، ومنذ بدايات اقرن الماضي كان الموضوع الفلسطيني فيه هذا التعالق ما بين المقدس والسياسي، فكان الناس حينما يذهبون الى مكة يذهبون الى القدس باعتبارها اولى القبلتين، وكانت تدخل في مخيال المقدس الاسلامي والعربي وان الاعتداء على هذا المكان هو الاعتداء على المخيال المقدس عند العرب والمسلمين".
وأكمل الفواز ان "كثيرا من الشعراء القدامى الذين يمثلون البدايات الاولى للتجديد الثقافي والشعري كان لهم علاقة مع فلسطين بوصفها تنتمي الى المقدس والفضاء العربي، وبعد عام ١٩٤٨ كان الفيصل ان الموضوع الفلسطيني يتحول من المقدس الى موضوع سياسي وصراع يعبر عن تقاطع الرؤى ما بين المرجعيات الاستعمارية والمرجعيات الدينية والكثير من القضايا التي اشتبكت مع بعضها وبالتالي اصبح التعبير عن الموضوع الفلسطيني له ابعاد اخرى".
وبين انه "يبدو الان كأننا امام عام ١٩٤٨ مع هذه الخطورة التي تخشاها امريكا والصهيونية، وكان الان بدأت الصحوة من جديد ومحاولة السطو على الذاكرة وتدميرها التي ارادها الغرب والصهيونية وتحويل قضية الشعب الفلسطيني الى قضية عائمة يغيب عنها الوعي بإشكالياتها وتعقيداتها واسئلتها، اليوم بدأنا نصحو من الانفعالات، لكن بتقديري ان المراجعة النقدية الهادئة هي ايضا ضرورية لتسليط الضوء على تشابكات الصراع الذي يحدث الان في غزة".
وأكمل، ان "القضية لا تتعلق بجغرافيا معينة وتوصيفات لجماعة معينة بقدر كونها تتعاطى مع موضوع اكبر تعقيدا، هو اعادة صياغة الشرق الاوسط الجديد واعادة ترتيب المنطقة برمتها على وفق مصالح ومعطيات جديدة، وايضا ترتيب الملفات السياسية والاقتصادية بشكل دقيق، من خلال انهاء كل الجذور التي يمكن ان تتقاطع مع هذه التوجهات باية طريقة كانت، ان كان عن طريق صناعة الحروب واشكال معقدة للتطرف لان هذه المنطقة الساخنة متهيئة لتحولات كبيرة وصراعات كبيرة، كون المصالح الدولية تتشابك فيها".
وذكر الفواز، ان "تجزئة الحديث فيه شيء من النشاز، وحين نتحدث عن علاقة الثقافة العراقية بالثقافة الفلسطينية ربما سيجعلني اتقاطع مع طبيعة العلاقة وافقها، ولأنها علاقة متجذرة بشكل عميق لافتا الى ان "جميع دول العالم تشاهد ما يحصل مع الشعب الفلسطيني المناضل، ولا يمكن للمنطقة العربية والشرق الاوسط ان تصبح مع ما يخططه الامريكان".
وبين ان "الان اصبحت الصورة واضحة في اوروبا وامريكا، بكونها معركة الحياة والوجود للإنسان ضد ما تخطط له امريكا".
رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، علي الفواز، قال ان "الحديث عن الموضوع الفلسطيني الان رغم انه موضوع ساخن واحيانا السخونة تستدعي كثيرا

حين بدأ الطرد المنهجي الاولي وهذا الطرد اليوم بدأ يصطدم بإرادة دولية والكثير من الدول تجتاحها التظاهرات حتى الرؤساء بدأوا يغيرون مواقفهم".
من جانبه ذكر د.جواد الزيدي، انه "بعد عام ١٩٨٣ وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان هذه مرحلة فاصلة تظهر تجلياتها في الثقافة والادب والفنون ومن ثم انزواء هذه القضية وهو أمر له اسبابه، كون القضية الفلسطينية ومنذ البدء انضوى تحت خيمتها مناضلين يساريين من العالم اجمع، واصبحت قضية كبرى وهذا الضخ الاعلامي بان عملية النضال اليومي المستمر من قبل منظمات دينية قد يكون اثر بعد ان كان كل ثوريي العالم يأتون الى فلسطين".
ولفت الى ان "الراحل ياسر عرفات تحدث عن تفصيلة مهمة عندما قال ان البندقية عندما تحمل وحيدة كأنما يحملها قاطع طريق، ولكن حين يعمل الفرشة والقلم والرواية ستكتسح هذه الرؤية وتصل الى كونها ثورة شعب".
ونوه الى ان "القضية الانسانية الكبرى تجلت بالفن، وتربينا منذ صغرنا على اناشيد الثورة الفلسطينية وحتى في السفرات المدرسية، كونها قضية انسانية ولا تتحدد بمسار وجغرافية معينة، وهنا الكثير من الشعراء كتبوا في القضية الفلسطينية فضلا عن الفن التشكيلي والفنانين التشكيليين الذين اشتغلوا على هذه المنطقة".
بدوره قال، عبد الله حميد العتابي ان "العراقيين اختلفوا في كل شيء وعلى كل شيء، لكنهم اتفقوا على ايمانهم الكامل بعدالة القضية الفلسطينية على الرغم من التباينات العميقة للتيارات السياسية والاحزاب في العراق سواء كانت يسارية او اسلامية او قومية، لكن الجامع المشترك هو التزامهم بالقضية الفلسطينية".
واضاف، انه "للأمانة اقول، كان العراقي يتوجس منذ ثلاثينيات القرن الماضي من الخطر الصهيوني، وفي عام ١٩٣١ سافر المرجع الديني محمد كاشف الغطاء من النجف الى القدس لدعم القضية الفلسطينية واصدر فتوى بمنع الفلسطينيين من بيع بيوتهم لليهود وكان يتوجس هذا الخطر"، مشيرا الى ان "الحزب الشيوعي في ذلك الوقت ومن خلال الشباب الشيوعيين اليهود اسسوا جمعية لمكافحة الصهيونية، والكل كان متفقا على دعم القضية الفلسطينية".
د.عقيل مهدي ذكر في مداخلته ان "اتفاقية جنيف لحقوق الانسان وهيئة الامم المتحدة التي قالت عن الكيان الصهيوني انه كيان عنصري، فقاموا بالمقابل بتقديم مسألة جديدة من خلال عالم جديد وشرق اوسط مختلف اخر، وما زال التآمر جاري وتطبيق هذه المسائل التي يرفضها الضمير الانساني الشريف".
وتابع، انه "اليوم يتحدثون عن الهولوكوست وحاليا يطبقون نفس الاجرام بحق الاطفال"، مشيرا الى ان "هناك طغيانا سافلا يمتد من عام ١٩٤٨ والى اليوم تمارس من خلاله عملية قتل الفلسطينيين بشكل يومي".
وفي ذات السياق، قال د.زهير البياتي، ان "القضية الفلسطينية فرضت نفسها على جميع مجالات الحيات الاقتصادية والسياسة والاجتماعية والادبية والفنية ولم يكن المسرح بمنأى عن هذه القضية ومنذ عام ١٩٤٨ بدأ المسرح العراقي وبشكل جاد تناول هذه القضية ويجسدها من خلال عروض مسرحية".
واشار البياتي الى الاعمال المسرحية التي تناولت القضية الفلسطينية ومنها:
مسرحية "بطاقة دخول الى الخيمة" تأليف عبد الامير معله واخراج بدري حسون فريد ومسرحية "المزيفون" تأليف رؤوف مسعد ومسرحية "الصخرة" تأليف فؤاد التكرلي واخراج سامي عبد الحميد ومسرحية "جد عنوانا لهذه المسرحية" تأليف جليل القيسي ومسرحية "الحاجز" تأليف واخراج بدري حسون فريد ومسرحية "النار والزيتون" اخراج ناصر حسن ومسرحية "الغريب" تأليف مال الله فرج واخراج جوزيف الفارس ومسرحية "الشياح" تأليف واخراج فاضل خليل ومسرحية "يوم اسقطنا طائر الوهم" ومسرحية "فلسطينيات" اخراج علي ابو سيف ومسرحية "خلف الباب وراء الجدران" تأليف علاء العتابي.

اكتشاف "مطعم شعبي سومري" عمره يتجاوز 5000 عام

□ متابعة / المدى

أعلنت بعثة آثارية أمريكية تعمل في ذي قار، يوم الأحد، عن اكتشاف "مطعم شعبي سومري" وأحياء سكنية عمرها أكثر من خمسة آلاف عام.
وذكرت دائرة التحريات والتنقيبات في بيان أن بعثة جامعة بنسلفانيا الأمريكية العاملة في محافظة ذي قار وتحديداً في مدينة لكش الأثرية "تل الهباء"، اكتشفت "تكويناً بنائياً يقارب في الشبه ما يعرف لدينا اليوم بالمطعم العام أو الشعبي من حيث تصميمه وعمله".
وبينت أن "البعثة التنقيبية وجدت بقايا مواقد وأفران كانت تستخدم في إعداد الطعام وإنضاج الخبز، كما انتشرت المصطبات الملاصقة للجدران المعدة للجلوس وتناول الطعام عليها، وكذلك عثرت في إحدى غرف هذا المكان على جرة كبيرة مدفونة في الأرض إلى مستوى الفوهة وأحيط بدنها بكميات من كسر الفخار بمثابة مادة عازلة يعتقد أنها من النماذج الأولى المستعملة في حفظ السوائل وتبريدها".
وأشارت إلى "اكتشاف العديد من الحارات السكنية والأساسات البنائية التي تعود لغرف وملحقاتها"، مبينة أن هذه المكتشفات تعود إلى عصر فجر السلالات -قبل نحو 5000 آلاف عام-.

بضمنها نشاط لدعم القضية الفلسطينية..

حملة لزراعة الأشجار في الحسينية لمكافحة التصحر

□ عامر مؤيد

"تتواصل الحملات المختلفة فيما يخص قضية التشجير لما فيه من قضية مهمة لا تتعلق بالمناخ العام للبلاد بل بالصحة العامة للمواطن وكذلك شكل المدينة. في الحسينية اقيمت حملة لزراعة الاشجار ورغم ان هذه الحملة لا تكفي لتغطية القضاء بالاشجار بشكل كامل، الا انها محاولة منهم بغية حث الاخرين على السير مثلهم."

الحملة كانت بتنظيم نادي الحسينية وهو ذات النادي الذي اقام الموسم الثالث من مهرجان الحسينية تقرأ وتم توزيع قرابة ثلاثة الاف كتاب فيه، حيث يشرف النادي على اقامة اكثر من نشاط.
المشرفون على النادي وحملة زراعة الاشجار ارتأوا ان يقيموا معرضا فنيا لدعم الشعب الفلسطيني الذي يعاني، في رسالة مفادها ان العراق مع فلسطين في حقها المسلوب.

مدير نادي الحسينية مصطفى رحيم ذكر في حديث خص به (المدى)، ان "نادي الحسينية للثقافة والفنون، نظم، حملة لزراعة الأشجار ومرسما حرا لدعم القضية الفلسطينية"، مبينا ان "الفعاليتين اقيمتا تحت شعار لفلسطين نزرع ونرسم الأمل". وأضاف رحيم أن "حملة الزراعة تضمنت زراعة عدد من الأشجار قرب جامع الشهيد رائد، تلاها تنظيم سمبوزيوم حر في الهواء الطلق شارك فيه عدد من الرسامين وشمل مرسما اضافيا خاصا للأطفال".
وذكر رحيم ان "نقابة الفنانين قدمت دعم ماديا ومعنويا لإنجاح هذه الفعالية كما سبق لها وان رعت بعض النشاطات التي اقامها النادي". من الجدير بالذكر أن نادي الحسينية للثقافة والفنون تجمع ثقافي ناشط في قضاء الحسينية شمالي العاصمة بغداد يهتم بالثقافة والاداب والفنون وتعزيز الفعاليات الجمالية.
رائد سليم، كان مشاركا في نشاطات تخص حملات التشجير يقول في حديثه لـ(المدى)، ان "من شأن هذه الحملات ان تحث الاخرين على القيام بخطوات مشابهة وهي بالمحصلة تكون فائدتها كبيرة".
سليم يذكر ان "العراق يعاني من التصحر وهذا الامر يجب معالجته فالناشطين والحملات المدنية تسهم في بعض الامر لكن المسؤولية الاكبر تقع على عاتق الجهات المعنية التي من شأنها ايجاد سبل حقيقية لمكافحة هذا الامر".